جامعة يحي فارس بالمدية – الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص :اقتصاد كمي

الموضوع:

" دراسة قياسية لمحددات التجارة البينية في بعض الدول العربية للمنتجات الزراعية خلال الفترة (2010 – 2021) باستخدام نموذج panel data "

من إعداد الطالبتين :

سلام حسيبة

خولة تاني

تحت إشراف الأستاذ :

د. جغلاف علي

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. رتيعة محمد..... رئيسا

د. جغلاف علي .....مشرفا

أ.د. جعفري جمال .....ممتحنا

السنة الجامعية :

2023م- 2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير



ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين .

نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ومن خلاله نتقدم بالشكر

إلى الأستاذ المشرف " جغلاف علي " على المجهودات الذي بذلها وتوجيهاته

كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد من اجل إتمام هذا العمل .

الإهداء

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لاينطفي نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي وإعتزازي بذاتي والدي العزيز،

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت ليا الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى أمي العزيزة .

إلى ضلعي الثابت وآمان أيام الى من أشددت عضدي بهم فكانو لي ينابيع أرتوي منها الى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى إخواني و أخواتي الغاليين لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق إلى أصدقائي الأوفياء ورفقاء السنين .

لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته هاأنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمرته بفضله سبحانه وتعالى ، الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أين ما كنت فمن قال أنا لها نالها فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا على البدأ والختام .

حسيبة





الإهداء

الحمد لله الذي بفضله تحقق ما كان بالأمس مستحيلا انتهت الحكاية ورفعت قبعتي مودعة سنينا مضت أهدي فرحة نجاحي إلى:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل إسمه بكل فخر وإعتزاز إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لاينطفئ نوره بقلبي أبدا إلى رمز القوة والعطاء والدي العزيز، أدامك الله يا بهجة أيامي وسنيني.

إلى سر الوجود من جعل الجنة تحت أقدامها إلى نبع الحنان من بدفئها احتميت وبنورها اهتديت وبحنانها ارتويت إلى من ساندتني بدعواتها إلى شمعة حياتي أمي الغالية حفظها الله

الى من قيل فيهم سنشد عضدك بأخيك إلى نجوم سمائي وسندي وعزوتي وملاذي بعد الله والروح المتممة لروحي أخواتي و أخي دمتم السند والخير والكل لآخر العمر.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل محددات التجارة البينية للمنتجات الزراعية بين بعض الدول العربية خلال الفترة من 2010 إلى 2021 باستخدام نموذج البيانات المقطعية (panel data)، توصي الدراسة بضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي والتكامل الزراعي بين الدول العربية لتقليل تأثير المسافات الجغرافية وتفعيل الاتفاقيات التجارية المشتركة لتحسين حجم التجارة البينية الزراعية، كما تشدد على أهمية تحسين البنية التحتية والنقل لتسهيل حركة السلع الزراعية بين الدول، بحيث استخدمنا في هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة مثل الناتج المحلي الإجمالي، عدد السكان، وسعر الصرف لقياس تأثيرها على حجم التبادل التجاري الزراعي، في دول محل الدراسة (الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان).

توصل البحث أن معامل معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (GDPG) يؤثر إيجابيا على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 0.2747 %.

*معامل الزيادة السكانية (POP) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 8.53 %،

*معامل سعر الصرف (ER) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وإرتفاعه ب1% ينتح عنه زيادة ب0,39% في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية لدول عينة الدراسة الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان.

الكلمات المفتاحية: التجارة البينية الزراعية، محددات التجارة البينية الزراعية، نماذج Panel data.

***Abstract**:*

The study aimed to analyze the determinants of intra-trade of agricultural products between some Arab countries during the period from 2010 to 2021 using a cross-sectional data model (panel data). The study recommends the need to enhance economic cooperation and agricultural integration between Arab countries to reduce the impact of geographical distances and activate joint trade agreements to improve the volume of trade. Agricultural connectivity also stresses the importance of improving infrastructure and transportation to facilitate the movement of agricultural goods between countries. In this study, we used a set of independent variables such as gross domestic product, population, and exchange rate to measure their impact on the volume of agricultural trade in the countries under study (Algeria, Morocco, Tunisia, Egypt, Sudan).

The research found that the coefficient of growth rate of per capita GDP (GDPG) has a positive effect on the proportion of intra-agricultural trade out of total intra-trade, and this means that increasing it by 1% leads to an increase in the proportion of intra-agricultural trade out of total intra-trade by 0.2747%.

*The coefficient of population increase (POP) is statistically significant and with a positive sign. This means that increasing it by 1% leads to an increase in the proportion of intra-agricultural trade out of total intra-trade by 8.53%.

*The exchange rate coefficient (ER) is statistically significant and with a positive sign, and a 1% increase results in a 0.39% increase in the proportion of intra-agricultural trade out of the total intra-trade for the study sample countries: Algeria, Morocco, Tunisia, Egypt, and Sudan.

Keywords: intra-agricultural trade, determinants of intra-agricultural trade, panel data models.

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	III
فهرس الأشكال	IV
المقدمة العامة	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري للتجارة البينية في بعض الدول العربية للمنتجات الزراعية	
تمهيد	02
المبحث الأول: ماهية التجارة البينية	03
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة البينية	03
المطلب الثاني: أهمية التجارة البينية	04
المطلب الثالث: نظريات التجارة الخارجية	14
المبحث الثاني: التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية	27
المطلب الأول: مفاهيم حول القطاع الزراعي	27
المطلب الثاني: أهمية القطاع الزراعي	29
المطلب الثالث: خصائص المنتوجات الزراعية	31
خلاصة الفصل الأول	35
الفصل الثاني: دراسة قياسية لمحددات التجارة البينية الزراعية في دول شمال إفريقيا	

تمهيد	**37**
المبحث الأول: دراسة تحليلية لمؤشرات نموذج الدراسة	**38**
المطلب الأول: تطور التجارة البينية الزراعية في دول عينة الدراسة	**38**
المطلب الثاني: تطور محددات التجارة البينية الزراعية في دول عينة الدراسة	**41**
المبحث الثاني: تقدير نموذج محددات التجارة البينية لبلدان دول شمال إفريقيا.	**47**
المطلب الأول: تحديد النموذج	**47**
المطلب الثاني: تقدير النموذج.	**55**
خلاصة الفصل الثاني	**68**
الخاتمة العامة	**70**
المراجع	**73**
الملاحق	**81**

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	قيم التجارة البينية الزراعية خلال الفترة 2010-2021	40
(02)	معدل نمو الزيادة السكانية لعينة دول الدراسة خلال 2010-2021	44
(03)	تقديرات نماذج البانل الثلاث.	55
(04)	إختبار فيشر	56
(05)	إختبار مضاعف لاغرونج	58
(06)	نتائج إختبار هاوسمان (Hausman TEST).	59
(07)	يمثل نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء	61
(08)	يمثل نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين القواطع	62
(09)	يمثل نتائج اختبار تجانس تباين الأخطاء	
(10)	نتائج التقدير حسب طريقة (Driscoll and Kraay) للنماذج المصححة	64

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	التجارة البينية الزراعية خلال 2010-2021	38
(02)	تطور نسبة التجارة البينية الزراعية كنسبة من إجمالي التجارة البينية.	41
(03)	تطور معدل نمو نصيب الفرد من الناتج لدول عينة الدراسة للفترة 2010-2021	43
(04)	تطور عدد السكان في دول عينة الدراسة من 2010-2021	44
(05)	تطور مؤشر سعر الصرف خلال الفترة 2010-2021	46

المقدمة العامة

مقدمة :

إن التجارة الدولية في السلع الزراعية تعتبر عنصراً حيوياً في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، فالتجارة البينية للمنتجات الزراعية بين الدول العربية تشهد أهمية متزايدة خاصة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي، فهي تتسم بقدرتها على تعزيز التكامل الاقتصادي وتحقيق فوائد متعددة، منها تحسين جودة المنتجات الزراعية وتوفيرها بأسعار تنافسية، فرغم الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها الدول العربية من موارد زراعية متنوعة، إلا أن حجم التبادل التجاري الزراعي بينها لا يزال دون المستوى المأمول.

وتعد الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية في العديد من الدول العربية، حيث تساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي وتشغيل القوى العاملة، إلا أن القطاع الزراعي في اغلب هذه الدول يواجه تحديات كبيرة، منها قلة الموارد المائية والتغيرات المناخية والافتقار إلى التكنولوجيا المتقدمة، بناءً على ذلك، فإن تعزيز التجارة البينية الزراعية يمكن أن يسهم في تجاوز بعض هذه التحديات من خلال تبادل الخبرات والتقنيات الحديثة، والاستفادة من المزايا النسبية لكل دولة، بحيث تعتبر هذه الدراسة محاولة لفهم مدى تأثير المتغيرات الاقتصادية والجغرافية والسياسية والثقافية على حجم التبادل التجاري الزراعي بين الدول العربية محل الدراسة.

فهذه الدراسة تهدف إلى تحليل محددات التجارة البينية للمنتجات الزراعية بين بعض الدول العربية خلال الفترة من 2010 إلى 2021، بحيث سنستخدم نموذج البيانات المقطعية (panel data) للكشف عن العوامل المؤثرة على هذا النوع من التجارة، سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى تقديم توصيات تساهم في تعزيز التبادل التجاري وتحسين السياسات الاقتصادية والتجارية لدعم القطاع الزراعي في الدول العربية، مما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد الزراعي في المنطقة.

إشكالية الدراسة:

تواجه التجارة البينية للمنتجات الزراعية بين الدول العربية عدة تحديات تحول دون تحقيق إمكانياتها الكاملة. تشمل هذه التحديات عوامل اقتصادية، جغرافية، ثقافية وسياسية. ورغم وجود موارد زراعية غنية ومتنوعة في المنطقة العربية، فإن حجم التبادل التجاري الزراعي لا يزال منخفضاً بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة. لذا، تبرز الإشكالية الرئيسية للدراسة في فهم وتحديد العوامل المؤثرة على التجارة البينية الزراعية بين الدول العربية، ومنه يمكن طرح إشكالية الدراسة كالتالي: **ماهي محددات التجارة البينية الزراعية في بعض البلدان العربية خلال الفترة 2010-2021 ؟**

أ- الأسئلة الفرعية:

حتى نقوم على الإجابة على الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما هو أثر كل من سعر الصرف، ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج، ومعدل الزيادة السكانية على التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية محل الدراسة؟

2) ما هي التحديات اللوجستية والبنية التحتية التي تواجه التجارة البينية الزراعية في الدول العربية محل الدراسة؟

3) كيف يمكن تحسين الاتفاقيات التجارية والسياسات الزراعية لتعزيز التجارة البينية للمنتجات الزراعية بين الدول العربية محل الدراسة؟

ب-فرضيات الدراسة:

ولغرض الإجابة على التساؤلات الفرعية نطرح الفرضيات التالية:

1) التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية محل الدراسة تعاني من صعوبات ولا ترقى إلى المستوى المطلوب؛

2) هناك أثر إيجابي بين كل من معدل الزيادة السكانية، وسعر الصرف على التجارة البينية في الدول العربية حل الدراسة؛

3) هناك أثر إيجابي بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وحجم التجارة البينية الزراعية، فالدول ذات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المرتفع تحقق مستويات أعلى من التجارة البينية الزراعية.

ت- أسباب اختيار الموضوع:

سبب اختيار الموضوع إلى دوافع ذاتية وهي رغبتنا في معرفة موضوع التجارة البينية لبلدان العالم العربية، وأيضا أبعاد الموضوع شيق للبحث.

ث- أهمية الدراسة:

التجارة البينية الزراعية تعتبر من بين اهم العناصر في تفعيل التكامل العربي والذي نادى به وينادي به الاقتصاديون العرب قديما وحديثا، فلا تجد تجمعا لقادة هذه الدول الا وتجدهم يدرسون وينادون بتفعيل التكامل الاقتصادي العربي والمغاربي، الا ان المعيقات لهذا الاتحاد كثيرة وعديدة، لهذا جاءت هذه الدراسة من اجل معرفة ما هي المحددات الرئيسة في تفعيل التجارة البينية الزراعية بين الدول العربية بصفة عامة والدول محل الدراسة بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

هدف البحث إلى معرفة محددات التجارة البينية في البلدان العربية، وتحليل المؤشرات.

ج- منهج الدراسة:

استخدمنا في بحثنا (دراسة قياسية لمحددات التجارة البينية في بعض الدول العربية للمنتجات الزراعية خلال الفترة (2010 - 2021) باستخدام نموذج panel data)

- المنهج الاستنباطي حين تناولنا الجانب النظري والتحليلي حيث وصفنا وحللنا المصطلحات والنظريات المتعلقة بالتجارة البينية الزراعية في البلدان العربية.

- المنهج الإستقراري حين قمنا بنمذجة لمعادلة محددات التجارة البينية الزراعية.

ح- حدود الدراسة:

يتمثل الإطار المكاني والزماني للبحث فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** ركزت دراستنا حول محددات التجارة البينية للمنتجات الزراعية العربية لعينة من الدول العربية وهي: الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان.
- **الحدود الزمانية: من سنة 2010 إلى غاية 2021.**

خ- **صعوبات الدراسة:** قلة المراجع، وضيق الوقت.

د- **الدراسات السابقة :**

1-دراسة (تفالي بن يونس – صافي أحمد) تحت عنوان "محددات التجارة البينية في الدول العربية خلال الفترة (2004-2018)" يهدف هذا الباحث إلى تحديد المتغيرات الاقتصادية الكلية التي تؤثر على حجم المبادلات التجارية بين الدول العربية وذلك خلال الفترة (2004-2018م)، بهدف تشخيص سياسة ملائمة لتعزيز التجارة البينية في العالم العربي، لتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على نماذج بانل الساكنة، وتم التعبير عن متغير التجارة البينية بإجمالي الصادرات والواردات بين الدول العربية، أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في نصيب الفرد من الناتج المحلي وعدد السكان بالإضافة إلى معدل التضخم وسعر الصرف الإسمي. وتوصلت الدراسة أن النموذج الأنسب لقياس محددات التجارة البينية بالدول العربية هو نموذج التأثيرات الثابتة هذا من جهة. ومن جهة أخرى فقد تبين أن كل من نصيب الفرد من الناتج وحجم السوق المحلي تؤثر بشكل إيجابي على حجم المبادلات التجارية العربية وبمرونة عالية مقارنة بالانفتاح التجاري الذي كان أثره إيجابيا أيضا، في حين أثر سعر الصرف سلبيا على المبادلات التجارية العربية.

2-دراسة (عابد العبدلي) تحت عنوان "محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البانل خلال الفترة (1970م-2006)"، هدفت الدراسة إلى تقدير محددات التجارة البينية للدول الإسلامية - أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي - خلال الفترة (١٩٧٠ م - ٢٠٠٦م)، باستخدام التقنيات القياسية الحديثة لبيانات البانل. وكمدخل تأصيلي، تناولت الدراسة الأبعاد الدينية والتاريخية والمقومات الاقتصادية الراهنة، الملحة لتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء. كما استعرضت الدراسة أهم الأبحاث التطبيقية، التي تناولت جوانب التعاون الاقتصادي للدول الإسلامية وغيرها من الدول، مع الإشارة إلى أوضاع التجارة الخارجية للدول الأعضاء، وتطورها عبر الزمن، وهيكلها السلعي، واهم العقبات التي تعترضها. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام البيانات المتاحة لعينة من الدول الإسلامية، وعددها ١٨ دولة، خلال الفترة الزمنية (١٩٧٠م - ٢٠٠٦م). وقد وظفت الدراسة منهج تحليل البائل التقدير محددات التجارة البينية للدول الإسلامية، في إطار التحليل الساكن باستخدام نماذج المربعات الصغرى المدمجة، ونماذج الآثار الثابتة والعشوائية، وفي إطار التحليل الديناميكي باستخدام طريقتي وسط المجموعة ووسط المجموعة المدمجة. وباستخدام المتغيرات الاقتصادية الكلية، تم التوصل إلى المحددات المعنوية للتجارة البينية، معبرا عنها بإجمالي الصادرات والواردات البينية، وهي معدل التضخم، ومعدل تذبذب أسعار الصرف والناتج المحلي الإجمالي، والصادرات إلى العالم الخارجي، والواردات من العالم الخارجي. وباستخدام اختبارات جذر الوحدة والتكامل المشترك لبيانات البانل، أشارت النتائج إلى أن كل متغير من متغيرات البانل متكامل من الدرجة الأولى، والى وجود علاقة تكاملية مشتركة بين التجارة البينية ومحدداتها. وبتقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات البانل، كشفت نتائج مقدرات وسط المجموعة المدمجة عن أن التجارة البينية للدول الإسلامية تتأثر في المدى القصير، سلبا بمعدل التضخم بنحو (-٠,٢١) وبمعدل تذبذب أسعار الصرف بنحو (-١٧,٠) وبالصادرات إلى العالم الخارجي بنحو (-٠,٠١٣)، وإيجابا بالناتج المحلي الإجمالي بنحو (٠,٢٥)، بينما تتأثر سلبا على المدى البعيد، بمعدل التضخم بنحو (-

٠,٠٧) وبمعدل تذبذب سعر الصرف بنحو (– ٠,٠٨) وكذلك بالصادرات للعالم الخارجي بنحو (–٠,٢٢) ، في حين تتأثر إيجابا بالناتج المحلي الإجمالي بنحو (٠,٣٩) وبالواردات من العالم الخارجي بنحو (٠,٦٦). وأشارت نتائج نموذج تصحيح الخطأ إلى أن التجارة البينية تصحح من اختلال توازنها في كل فترة ما يعادل (١٦,٢٣%)، كما تستغرق سرعة التعديل ٦ سنوات تقريبا نحو قيمتها التوازنية. كما لاحظنا عدم معنوية متغير الواردات من العالم الخارجي في المدى القصير، في حين ظهر أثره على التجارة البينية كبيرا نسبيا في المدى البعيد.

3–دراسة (عارف حسن عبد الله الشعبي– أشرف على قردش– أحمد إسماعيل أحمد)، تحت عنوان "التجارة البينية بين الدول العربية: آفاق وآمال". تعد التجارة البينية من أهم المحركات للاقتصاد العالمي، فهي تساهم في زيادة النمو الاقتصادي وتعزز العلاقات الدولية وتزيد من فرص التعاون والتبادل التجاري بين الدول. وتتمتع التجارة البيئية بين الدول العربية بأهمية كبيرة حيث تمثل فرصة كبيرة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة في الدول. وتساهم التجارة البينية في تعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة. كما أن التجارة البينية بين الدول العربية تعد أحد الأسباب الرئيسية لتحسين مستويات الحياة فهي تعزز الاستثمار وتدعم النمو الاقتصادي وتوفر فرص عمل جديدة وتحسن قدرات الدول على تلبية احتياجاتها .

4–دراسة (هناء شداد محمد– شوقي أمين– رشا محمد أحمد فرج)، تحت عنوان "تقييم التجارة الزراعية البينية للدول العربية في ضوء المتغيرات الدولية" يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في إلقاء الضوء على وضع التبادل التجاري بين الدول العربية، اعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب التحليل الوصفي، والكمي حيث استخدمت بعض الأساليب والنماذج الإحصائية والتي من أهمها تحليل الانحدار البسيط ، ومؤشر الميزان التجاري الزراعي، بالإضافة إلى نموذج الجاذبية Gravity Model

لقياس أثر المتغيرات الدولية على التجارة البينية الزراعية، بالإضافة إلى استخدام المتغيرات الصورية.

5-دراسة (ثامر محسن – عبيدة زهير) تحت عنوان" مستقبل التجارة العربية البينية بين الواقع والمأمول " تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية وأهداف التجارة البيئية في الدول العربية من خلال التعرف على واقع التجارة العربية البينية، والكشف عن أسباب ضعفها والوقوف على أهم التحديات التي تحول دون تطويرها، مع إظهار سبل تنميتها وإعطاء تصور مستقبلي للنهوض بها، وتوصلت الدراسة إلى أن حجم التجارة العربية البينية في تطور ملحوظ إلا أن نسبتها إلى التجارة الإجمالية لا تزد في أغلب الحالات على (10%)، هذا رغم وجود إمكانيات ومؤهلات هائلة تتميز بها الدول العربية عن غيرها من الدول، فضلا عن الاستعانة ببعض الدراسات والرسائل ذات الصلة بموضوع البحث. اشتملت الدراسة على قياس أثر بعض المتغيرات الدولية على التجارة العربية الزراعية البينية العربية باستخدام نماذج الجاذبية. وتوصلت النتائج إلى أن هناك عوامل جذب للتجارة وأخرى عوامل طاردة للتجارة، حيث تتمثل عوامل الجذب في المسافة بين الدول، لناتج المحلي الإجمالي سواء للدول المصدرة أو المستوردة، وأيضا يوجد بعض التكتلات أو الاتفاقيات الجاذبة للتجارة. بينما تتمثل العوامل الطاردة للتجارة في سعر الصرف، وأيضا بعض التكتلات واتفاقيات في غير صالح الدول العربية.

الفصل الأول

الإطار النظري للتجارة البينية في بعض الدول العربية للمنتجات الزراعية

تمهيد :

إن التجارة البينية يمكن اعتبارها ذات أهمية كبيرة، من خلال اهتمام المفكرين الاقتصاديين بها، حيث كانت لها عدة أسباب أدت إلى قيامها، إذ يمكن القول أن للتجارة البينية تاريخ طويل منذ قيام الحضارات القديمة، ولقد تباينت آراء الاقتصاديين على توالي العصور حول منافع التجارة البينية، والأسباب التي أدت إلى قيامها، وكذا آثارها على المتغيرات الاقتصادية المختلفة، فلقد برزت مجموعة من النظريات كل منها يعطي تفسيرا لأسباب قيام التجارة بين الدول التي تختلف عن النظريات الأخرى.

إن الباحث في مجال التجارة البينية يجد عدة تفسيرات حول أسباب قيام التبادل الدولي، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت والأفكار التي تسير بها تستلزم وجوب التبادل البيني، لذا سنقوم في هذا الفصل باستعراض المفاهيم حول التجارة البينية والقطاع الزراعي.

المبحث الأول : ماهية التجارة البينية

التجارة البينية تقوم على المبادلات التجارية بين دول الأعضاء ولهذا سوف نتناول مفاهيم حول التجارة البينية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة البينية

في هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم التجارة البينية لأنها تعتبر من أهم المفاهيم الإقتصادية التي تشير إلى تبادل السلع والخدمات بين الدول.

1-مفهوم التجارة البينية:

هناك العديد من التعاريف التي أعطيت للتجارة البينية كلا وفق وجهة النظر التي نظر اليها لهذا العنصر ووفقا للجهة التي عرفته وكذا حسب التوجه الاقتصادي، نذكر منها ما يلي"

- تعرف التجارة البينية بأنها التجارة في السلع المتشابهة الصنع والتكوين لكنها تختلف من حيث الأفضلية والنوعية أي أنها التجارة ذات الاتجاهين للمنتجات الأفقية المختلفة أو الراسية[1].
- كما تعرف التجارة البينية بأنها حركة السلع والمنتجات والخدمات عبر حدود الدول، وهي تشكل حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة كما أنها من بين القطاعات الحيوية في الاقتصاد وتعتبر مؤشرا جوهريا على قدرة الدول
- إنتاجيا في الأسواق الدولية، وقد تكون بين دول متجاورة يجمعها إقليم واحد أو حتى بين دول غير متجاورة يجمعها تجمع اقتصادي فريد[2].

---

[1] د.تفالي بن يونس، د.صافي أحمد، **محددات التجارة البينية في الدول العربية خلال الفترة (2004-2018)**، مجلة المالية والأسواق ، المجلد 8، العدد 1، ص 445-ص 446.

[2] د.تفالي بن يونس، د.صافي أحمد، مرجع سبق ذكره ص 451.

- يشير مفهوم "**التجارة البينية**" **(Inter-trade)**، إلى كل من الصادرات والواردات المنظورة وغير المنظورة بين الدول الأعضاء في تكتل اقتصادي ما[3].
- تجارة ثلاثية الأطراف **Triangular Trade:**

تقوم هذه التجارة في المجال الدولي، عندما تكون حرية التجارة مكفولة في هذا المجال، فلا تفرض القيود المعروفة على حرية التصدير والاستيراد أو التصدير، أو قيود الصرف، وهنا يمكن لدولة (أ) أن تسدد قيمة مشترياتها من دولة (ب) عن طريق حصيلة مبيعاتها إلى دولة (ج)[4].

كما يمكن تعريف التجارة الخارجية بأنها عملية انتقال السلع والخدمات بين الدول والتي تنظم من خلال مجموعة من السياسات والقوانين والأنظمة التي تعقد بين الدول. وتعتبر التجارة الدولية من علم الاقتصاد الجزئي،كونها تهتم بالوحدات تهتم بالوحدات الجزئية مثل التصدير والاستيراد وما إلى ذلك[5].

وأيضا يمكن تعريفها على أنها "أحد فروع علم الإقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية، ممثلة في حركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول المختلفة فضلا عن سياسات التجارة التي تطبقها دول العالم للتأثير في حركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول المختلفة "[6].

المطلب الثاني: أهمية التجارة البينية

للتجارة البينية العديد من الخصائص ما يجعلها ذات أهمية كبيرة.

---

[3] أحمد الشاذلي، محمد عدوي وآخرون، **التجارة العربية البينية: الواقع، والتحديات، والآفاق المستقبلية**، العدد 97-2022 ص 6.

[4] محمد عبد الله شاهين، التبادل **التجاري الإسلامي: المقومات والتنمية في ظل التحديات العالمية المعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2014.

[5] د.عطا الله علي الزبون ، **التجارة الخارجية** ، الطبعة العربية -2015، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان- وسط البلد- شارع الملك حسين.

[6]السيد محمد أحمد السريتي، **التجارة الخارجية**، الدار الجامعية، 84شارع زكرياء غنيم -تانيس سابقا، 2009، ص8.

1-أهمية التجارة الخارجية:

لقد أصبحت التجارة الخارجية من أهم الأنشطة التي تعتمد عليها كل دول العالم، فلا توجد دولة واحدة تعيش مكتفية ذاتيا. فلو نظرنا إلى دول غرب أوربا التي يزيد عدد سكانها عن 320 مليون نسمة لوجدناها تعيش على مساحة محدودة نسبياً من الأرض ذات الموارد الطبيعية المحدودة، مما جعلها في حاجة إلى التعاون مع دول العالم أخذاً وعطاء، ولما كانت دول غرب أوربا لا يمكنها العيش بدون تجارة دولية، فمن المؤكد أن الدول النامية أكثر حاجة إلى التجارة الدولية. وإذا كانت المساحة الأرضية ذات الموارد المحدودة نسبياً لدول غرب أوربا هي السبب في اعتمادها على التجارة الخارجية، فلم تمنع المساحة الأرضية الشاسعة الولايات المتحدة الأمريكية ذات الموارد المتعددة والمنتجات المتنوعة من اعتمادها بشكل أساسي على التجارة الخارجية.

ويتضح مما سبق، مدى أهمية التجارة الخارجية لدول العالم فهي التي توفر للمجتمعات المختلفة السلع والخدمات التي لا يمكن إنتاجها محلياً، أو تلك التي تحصل عليها من الخارج بتكلفة أقل نسبياً من تكلفة إنتاجها محلياً. ولذا فإن التجارة الخارجية تتيح لدول العالم إمكانية الحصول على المزيد من السلع والخدمات، ومن ثم تسهم في زيادة مستوى رفاهية دول العالم[7].

تلعب التجارة الخارجية دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية، اذ يمكن من خلالها تحديد الملامح الأساسية للدولة والجوانب والأشكال الأساسية لعلاقتها مع الدول الأخرى ويتمثل هذا الدور الهام لها في المجال الاقتصادي فيما يلي:

- ✓ نقل التكنولوجيا والمعلومات الأساسية التي تفيد بناء الاقتصادات المتينة وتعزيز عملية التنمية الشاملة.

[7] السيد محمد أحمد السريتي، **التجارة الخارجية** ، الدار الجامعية، 84شارع زكرياء غنيم –تانيس سابقا، 2009.

- ✓ القيام بالتحولات الضرورية والهامة في الاقتصاد الوطني وفي تحريك وتخصص عوامل الانتاج.
- ✓ زيادة الانتاجية والدخل وتحقيق فوائض في الانتاج يمكن استخدامها للقيام باستثمارات جديدة.
- ✓ القيام بتصدير الفوائض من الانتاج والاستفادة من ذلك في تعزيز ميزانية النقد الأجنبي.
- ✓ تحقيق التوازن في السوق الداخلية نتيجة تحقيق التوازن بين كميات العرض والطلب[8].

كما أن لها أهمية في المجال الاجتماعي وتسعى التجارة الخارجية في المجال الاجتماعي إلى تحقيق التالي:

- ✓ زيادة رفاهية الأفراد عن طريق توسيع قاعدة الاختيارات فيما يخص مجال الاستهلاك.
- ✓ تحقيق التغييرات الضرورية في البنية الاجتماعية الناتجة عن التغيير في البنية الإقتصادية.
- ✓ الارتقاء بالأذواق وتحقيق كافة المتطلبات والرغبات وإشباع الحاجات.
- ✓ إمكانية الحصول على أفضل ما توصلت إليه العلوم والتقنيات المعلوماتية وبأسعار رخيصة نسبيا.
- ✓ التأثير المتزايد للتجارة الخارجية على حياتنا اليومية.

أما في المجال السياسي تسعى التجارة الخارجية في المجال السياسي إلى تحقيق ما يلي:

---

[8] لبعل فطيمة، **المناطق الحرة العربية ودورها في تنمية التجارة العربية البينية المنطقة الحرة المشتركة الأردنية السورية 2000-2010**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة 2012، ص148.

- ✓ تعزيز البنى الأساسية الدفاعية في الدول من خلال استيراد أفضل وأحسن ما توصلت إليه العلوم والتكنولوجيا.
- ✓ إقامة العلاقات الودية وعلاقات الصداقة مع الدول الأخرى المتعامل معها.
- ✓ العولمة السياسية التي تسعى لإزالة الحدود وتقصير المسافات، فهي تحاول أن تجعل العالم بمثابة قرية كونية جديدة، وبذلك تكون قد استفادت من التكنولوجيات الحديثة ومسالك التجارة الخارجية العابرة للحدود [9].

2-مشاكل ومعوقات التجارة العربية البينية:

تلعب التجارة البينية العالمية دورًا حيويًا وهي من أهم وسائل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول، حيث تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام ورفع مستويات المعيشة، كما انها تؤدي الى تنويع مصادر الدخل، وزيادة معدلات التوظيف، وعلى الرغم من أهمية البالغة للتجارة البينية، إلا أنها تواجه عدة معوقات ومشاكل تؤثر على فعاليتها وتعيقها في تحقيق أهدافها، فهي تؤثر سلبًا على حجم ونوعية التبادل التجاري بين الدول المختلفة.

ولعل أبرز هذه المعوقات والمشاكل هي الحواجز الجمركية وغير الجمركية، التي تزيد من تكلفة المنتجات وتعيق تدفق السلع من والى الدول، كما تؤدي البنية التحتية غير المتطورة في بعض الدول إلى تعطيل التجارة البينية والى ارتفاع تكاليف النقل وتأخير الشحنات، فنقص الطرق والموانئ إلى ارتفاع تكاليف النقل وزمن التسليم وبذلك تعطيل التجارة، بالإضافة إلى ذلك، فان اختلاف التشريعات والقوانين بين الدول، يفرض تحديات قانونية وإدارية مما يزيد من التعقيدات الإدارية والقانونية ويحد من التبادل التجاري بين الدول، كما تساهم أيضاً التوترات السياسية والأمنية في تعطيل التجارة وهي تلعب دورًا

---

[9] عادل زغدي، **دور التجارة البينية في نمو الصناعة التحويلية في دول المغرب العربي خلال الفترة 1995-2010**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2013، ص6، ص7.

كبيرًا في ذلك، بينما يؤدي نقص المعلومات التجارية وضعف التواصل بين الشركات إلى عدم استغلال الفرص المتاحة بشكل فعال، لمواجهة هذه التحديات، يتطلب الأمر تعاونًا دوليًا مكثفًا لتحسين البنية التحتية، وتبسيط الإجراءات الجمركية، وتعزيز الشفافية والتواصل بين الأطراف التجارية.

واجهت مسيرة التعاون الاقتصادي العربي على مدار العقود الماضية، مجموعة من العراقيل والمشاكل التي وقفت حائلا دون زيادة مستويات التجارة العربية البينية، منها ما هو ناجم عن اختلالات مستويات التنمية الاقتصادية بين الدول العربية، ومنها ما هو متعلق بالمستوى الذي بلغته كل منها في تحقيق الإصلاحات الاقتصادية إضافة إلى انعكاس الخلافات السياسية على إقامة التعاون الاقتصادي العربي، ويمكن تلخيص هذه المشاكل والعراقيل فيما يلي [10]:

1-**المعوقات السياسية:** لقد تحالفت الدول العربية فرادى مع معسكرات متباينة في العالم وتبنت معها علاقات قوية، وهذا بدوره أدى إلى ضعف العلاقات العربية-العربية، ويمكن تفصيل الآثار السياسية على التجارة العربية البينية بالنقاط التالية:

أ- اقتران الإرادة السياسية للأنظمة الحاكمة بالأقوال دون الأفعال، ويعد هذا السبب الأكثر تكرارا أو صدارة، لمجموعة الأسباب المعيقة لعملية نجاح التجارة البينية، كمحرك للتنمية والتكامل الاقتصادي العربي [11].

ب- تباين الأنظمة الاقتصادية للدول العربية، فبعضها يهيمن فيها القطاع العام والبعض الآخر يهيمن فيها القطاع الخاص، مما يجعل آلية التعاون والتعامل بين

---

[10] يوسف مروش، **تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، دراسة مقارنة بين دول الإتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3-2018-ص120 ص121.

[11] لولاشي ليلى، **التجارة العربية البينية واقع وآفاق، مجلة الإقتصاد الصناعي**، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر العدد 11-ديسمبر 2016 ص 432.

القطاعين عبر حدود الدول غير منتجة، وغير فعالة في مجال زيادة التبادل التجاري، وبالإضافة إلى ذلك فإن القرارات الاقتصادية والتجارية لمعظم الدول العربية، تتأثر بتوجهات حكوماتها بشكل عام.

ج- ارتباط الدول العربية سياسيا مع بقية دول العالم، بروابط وتحالفات سياسية واتفاقيات اقتصادية وتجارية، ومشاريع مشتركة، إلى جانب تلقيها للمساعدات والمنح والقروض مع دول مختلفة جعل العلاقات الاقتصادية، والتجارية مع دول العالم أقوى من نظيرها مع الدول العربية.

د- مازالت الدول العربية تعاني من الكثير من الصعوبات والقيود من حيث حركة الأفراد ورؤوس الأموال فليس من السهل الحصول على تأشيرات إقامة أو تحويل الأموال في معظم الدول العربية[12].

2- المعوقات الإقتصادية:

وترتبط الأسباب الاقتصادية لعدم نمو التجارة العربية البيئية بالشكل المطلوب بالقيود النقدية

والمالية التي تفر منها الدول العربية، إضافة إلى الهيكل الاقتصادي للدول والسياسات التي تبنتها، ويمكن تلخيص هذه المشاكل والعراقيل فيما يلي[13]:

- **القيود غير الجمركية**

القيود أو التدابير غير الجمركية هي تدابير في السياسة التجارية تختلف عن التدابير العادية التي تفرض تعريفات جمركية ويمكن أن تؤثر هذه التدابير على سعر السلعة المتبادلة من خلال فرض رسوم جمركية غير مرتبطة بالسعر أو الكمية أو السعر

---

[12] لولاشي ليلى، مرجع سبق ذكره، ص423.

[13] عرجونة بن عزيزة، نبيلة قارف، **دور التجارة العربية البينية في تنمية الإقتصاديات العربية في الفترة (2000-2016)**، مذكرة مقدمة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل 2018 ص 69.

والكمية معا، وتطبق هذه التدابير في الكثير من الأحيان كتدابير شرعية لضمان الجودة أو حماية صحة المستهلك وأحيانا أخرى كتدابير حمائية، ويصعب تحديد هدف هذه التدابير هل هو حمائيا أو شرعيا وتشمل هذه القيود ما يلي:

- **القيود الفنية:**

✓ التشدد في المقاييس والمواصفات وإعدادها لنفس المنتج وتغييرها بدون إشعار مسبق أحيانا.

✓ التشدد في الإجراءات الصحية والبيئية، وارتفاع تكاليف التحاليل المخبرية، وتضارب نتائجها أحيانا من مختبر إلى آخر.

✓ طول الفترة الزمنية اللازمة للاعتراف بشهادة المطابقة والمواصفات.

✓ ضعف البنية الأساسية والخدمات اللوجستية في مجال التجارة، والمتمثلة في النقل والاتصالات والمعلومات والتمويل والتموين.

✓ تقييد حرية انتقال الأشخاص والعمالة وتأشيرات السفر بالنسبة لرجال الأعمال وسائقي الشاحنات[14].

- **القيود الإدارية:** وهي قيود خاصة بموضوع إعادة التثمين الجمركي، وكثرة الوثائق الإضافية غير الضرورية التي تطلب مع البضاعة، ومشاكل النقل بالعبور وإجراءات التخليص الجمركي وتكاليفه، فالتجارة الخارجية العربية تعاني من إجراءات معقدة ومضرة، فلتخليص سلعة من المنافذ الجمركية لبعض الدول العربية لا بد من الحصول على موافقات يصل عددها أحيانا إلى العشرين، وتستغرق معاملات التصدير والاستيراد أكثر من شهر، وهذا الوضع يقود إلى

[14] يوسف مروش، **تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، دراسة مقارنة بين دول الإتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3-2018- ص121.

ارتفاع تكاليف التجارة ومن ثم إلى تدني القدرة التنافسية للسلع العربية، ناهيك عن تعرض بعض السلع للتلف.

- **القيود النقدية:** وهي قيود على إجراءات التحويل وتعدد أسعار الصرف ومخصصات النقد الأجنبي وتشدد في إجراءات الائتمان وكذلك في شروط الاستيراد.
- **القيود المالية:** بحيث هناك مبالغة في رسوم تصديق القنصليات على شهادات المنشأ، حيث يتم تحصيلها في بعض الدول العربية حسب قيمة الفاتورة علما أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته (72) في 2003 قد ألغى التصديق على شهادات المنشأ من قبل السفارات والقنصليات العامة، كما ألغى التصديق على الفواتير والمستندات المصاحبة لشهادات المنشأ من قبل السفارات والقنصليات، وقد وافقت بعض الدول العربية على هذا القرار.
- **القيود الكمية:** وتتمثل في حصر الاستيراد بمؤسسات تابعة للقطاع العام وقيود موسمية للاستيراد تخضع لاتفاقيات ثنائية ورخص استيراد[15].
- **مشكلة الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل للتعريفة الجمركية:**

✓ كرسوم الطوابع ورسم القنصلية، ورسوم الإحصاء وخدمات الجمارك ورسوم لها مصلحة عامة مثل الرسوم البيطرية ورسوم المرور على الطرق مما يؤثر على قيمة البضاعة وكلفتها.

✓ التمييز في المعاملة الضريبية والمغالاة في طلب الاستثناءات على التخفيضات الجمركية.

- الأزمات والظروف السياسية والداخلية والإقليمية كالنزاعات المسلحة في السودان، أو انعدام الاستقرار السياسي والحروب الإقليمية كالعراق وسوريا وليبيا و.... لا يمكن أن توفر بيئة مناخ تجاري أو استثماري ملائم بالنسبة للأموال العربية أو المحلية المهاجرة، ولن تجد مكانا آمنا لها في أوطانها كما حدث في تسعينيات

[15] شعبان فرج، **التجارة العربية البينية التحديات وسبل التطوير**، مجلة معارف السنة الثالثة العدد 5 ص 71 ص 72.

القرن الماضي حيث عرفت الأموال العربية هجرة كبيرة إلى الخارج خاصة إلى دول أوروبا، أمريكا، وآسيا وظلت قنوات الاستثمار غير ناضجة أو مشجعة حتى بعد 11 سبتمبر 2001 حيث لم تؤثر على إعادة تلك الأموال؛

وأول المتضررين من التذبذب في العلاقات السياسية القطاع الخاص العربي ورؤوس الأموال الخاصة، وتجدر الإشارة للدور الذي يلعبه القطاع الخاص في تحقيق وزيادة التجارة العربية البينية؛

فقد اعتمدت التحولات الاقتصادية في العالم على توسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي تحول دور اللاعب الأساسي للدولة إلى دور الحكم وراسم السياسات[16]؛

- **المغالات في طلب الاستثناءات على التخفيضات الجمركية:** تواجه منطقة التجارة العربية الكبرى صعوبات ناجمة عن المغالات في طلبات الاستثناءات من التخفيضات الجمركية والتي يخشى أن تؤثر على الالتزامات المترتبة على الدول وعدم تحقيق الأهداف المتوخاة في المنظمة، وقد منح المجلس الاقتصادي والاجتماعي ست دول عربية استثناءات بعدم تطبيق نسبة التخفيض التدريجي على عدد من السلع التي حددتها تلك الدول، كما حدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفترة الزمنية لتلك الاستثناءات لتعمل خلالها تلك الدول على مواءمة أوضاعها الاجتماعية، وقد اتبعت الفترة الممنوحة لكافة الاستثناءات في 16/09/2020، وأكد مجلس الجامعة في مجلسه الرابعة عشر عن عدم منح لأية استثناءات جديدة بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة للاستثناءات القائمة حاليا إلا في أضيق الحدود ووفق معايير مسددة انسجاما مع نص المادة (15) من اتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وذلك بالنسبة للدول

[16] علي عبابه، **التجارة العربية البينية وأثرها على النمو الإقتصادي**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي 2015 ص 22ص 23.

الأعضاء ويمهد المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقدير الموقف بالنسبة للدول التي ستنضم لاحقا[17]

- **النقل البري والبحري:** إن كلفة التجارة بين بلدان العالم العربي المختلفة وبالذات كلفة النقل تشكل عائقا آخر أمام التجارة العربية البينية، حيث يعتبر المغرب العربي اقرب جغرافيا إلى أوروبا منه إلى باقي دول المشرق العربي والخليج العربي، وبشكل عام فان عدم توفر وسائل نقل منتظمة بين المغرب والمشرق العربي وبأسعار منافسة يجعل التجارة بين جناحي الوطن العربي متدنية جدا، بل وتشكل عائقا أمام تطور التجارة العربية البينية، كما تعد التعقيدات على الحدود بين الدول العربية وطول المدة الزمنية من أكثر العقبات المعرقلة لتحرير التجارة بين البلاد العربية الأمر الذي يتطلب إنشاء خطوط شحن كافية لزيادة الصادرات العربية إضافة إلى إنشاء عدد من الشركات العاملة كخدمة خطوط الشحن مثل التامين والتخليص الجمركي وشركات النقل البري، أيضا لا بد من العمل على تطوير اتفاقية تنظيم النقل البري (الترانزيت) بين الدول العربية.
- **نقص المعلومات الازمة للتجارة البينية :** تعاني مؤسسات القطاع العام بشكل عام من نقص في المعلومات الاقتصادية والتجارية ذات العلاقة بالقوانين والتشريعات التجارية الخاصة بالأسواق العربية، ويعاني القطاع الخاص من عدم توفر المعلومات الرسمية المتعلقة بالتسهيلات التجارية وأهمها الخدمات الجمركية والتخزين والنقل والترانزيت والخدمات المصرفية والتأمين والاستشارات، كذلك هناك نقص في المعلومات المتعلقة بالأسواق والسلع المختلفة وأنماط الاستهلاك

[17] عرجونة بن عزيزة، نبيلة قارف، **دور التجارة العربية البينية في تنمية الإقتصاديات العربية في الفترة(2000-2016)**، مذكرة مقدمة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل 2018 ص 70 ص 71.

والمواصفات والمقاييس والنوعية والجودة، وعادة ما يتم اللجوء إلى نشرات وتحاليل تصدرها مصادر خارجية عن الأسواق العربية[18].

- قلة السلع المنتجة والتماثل الكبير بين ما ينتج في البلدان العربية أي منافسة لبعضها البعض وذلك ناتج عن سياسة الإحلال محل الواردات التي بني على أساسها التصنيع في معظم هذه البلدان، بالإضافة إلى تطبيق سياسات حمائية للصناعات الناشئة والتي أفقدها الجودة والمواصفات اللازمة للتنافس مع مثيلاتها في الخارج، وحتى الصناعات التصديرية فإن معظمها أنشئ لحاجات أسواق خارج البلدان العربية مثل الصناعات النفطية ومشتقاتها[19].

المطلب الثالث: نظريات التجارة الخارجية

من المعروف انه ليست جميع الاقطار متساوية من حيث قدرتها على انتاج السلع جميعها لذا فإنها تنتفع من تخصصها في انتاج السلع التي تتلاءم مع اوضاعها بشكل أفضل من غيرها وتحصل على احتياجاتها الأخرى من السلع عن طريق التبادل التجاري مع باقي الاقطار وهذا ما يسمى بـ (المزايا النسبية وهذه النظرية وضعها الاقتصادي الانكليزي (ريكاردو) أي اختلاف التكاليف النسبية للإنتاج في الاقطار المختلفة وإن ما يحدد هذه التكاليف هو الانتاجية النسبية للعمل وعليه يتم تحديد أي السلع يتم تصديرها واي السلع يتم استيرادها من قبل البلد المعني. وتعبر هذه النظرية عن رائ الاقتصادين الكلاسيك في تفسير التجارة الخارجية.

وهناك نظرية اخرى تفسر اسباب قيام التجارة الخارجية وهي النظرية الحديثة للتجارة الخارجية للعالمين (اوهلين) واستاذه (هكشر) هي ان التجارة تأتي من امتلاك الاقطار مقادير متباينة من موارد الانتاج ويعتبر ذلك اسلوب اكثر فائدة من الاسلوب الكلاسيكي

---

[18] بن عدة عبد القادر، **إتفاقية مطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا) وتأثيرها على التجارة العربية البينية،** مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماجيستير في العلوم التجارية كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ص 60 ص 61.

[19] لبيض هند، **دور التجارة البينية في تحقيق التكامل الإقتصادي، مجلة القانون والعلوم البينية،** جامعة المدية ، مخبر السيادة والعولمة (الجزائر)-المجلد 01-العدد02 ديسمبر 2022 ص 50-67 - ص 60 ص61.

حيث يؤكد على دور عوامل الانتاج ودراسة العلاقة المتبادلة بين اسعار السلع والخدمات واسعار عوامل الانتاج من جهة وبين مقادير هذه العوامل وانتاجها من جهة اخرى فتنتفع الاقطار من التجارة فيما بينها من الاختلاف فيما يتوفر من الموارد فمثلا البلد الذي يمتلك مورد الارض ويقل لديه عنصر العمل ستكون منتجاته التي تستعمل الأرض بكثافة رخيصة نسبيا بينما تكون منتجاته التي تحتوي على كثافة في العمل مرتفعة نسبيا لذلك سيصدر السلع التي تكون نسبة الارض فيها مرتفعة مثل السلع الزراعية والغذائية في حين يستورد سلع تكثر فيها نسبة العمل كالسلع الصناعية. وهكذا تختلف هذه النظرية عن النظرية الكلاسيكية بانها تعطي تفسير أكبر وأدق للتجارة الخارجية فهي تؤكد على عدد أكبر من عوامل الانتاج بدل من التكاليف النسبية فقط.[20]

أولا : النظرية الكلاسيكية:

كانت هناك عناية كبيرة بنظريات التجارة الخارجية من قبل رجال الفكر الإداري والاقتصادي منذ القدم لإيمانهم أن التجارة الداخلية يمكن من خلالها انتقال عناصر الإنتاج داخل الدولة دون أية عراقيل ويرون أن تكلفة السلعة تتحدد من خلال العمل المبذول فيها والتي من خلالها يمكن إنتاج السلع، وكلما زاد العمل زاد العرض على السلع وقل الطلب وتنخفض الأسعار، أما العناصر التي تتكون منها السلعة المنتجة فقد ارتفعت أسعارها بسبب الطلب عليها في عمليات الإنتاج ومن ثم يزيد العرض وينقص حتى تصل إلى حالة التوازن.

وهذا ما قامت علية النظرية الكلاسيكية وقد شاع قبل ذلك فكر اقتصادي معاكس، حيث نادى المفكرون الإنجليز إلى أن قوة الدولة الاقتصادية تأتي من قوتها في كميات الذهب المتوفرة لديها لذا عليها تقليل وارداتها في سبيل الحصول على الموارد الثمينة

---

[20] م.م.سرمد علي حسين، **تحليل إقتصادي للتجارة الخارجية للمنتجات الزراعية والغذائية في العراق للمدة (1990-2004)**، مجلة الإدارة والإقتصاد، العدد الخامس والسبعون/2009 ص 4-5.

وخاصة الذهب ولا يجب أن تزيد من حجم وارداتها حتى لا تزيد من خسارتها من الذهب[21].

لقد كانت النظرية الكلاسيكية نقطة البداية في التجارة الخارجية وإن عمليات التبادل الخارجي للسلع يعود بالفوائد على الدولة من حيث قدرتها على ما يلي: [22]

1-تحديد السلع الداخلة في عمليات التجارة الخارجية.

2-تحديد نسب التبادل من السلع وعناصر الإنتاج.

أ. نظرية الميزة المطلقة " نظرية آدم سميث "

تقوم التجارة الدولية إذا كان هناك اختلاف في أسعار السلع، وهذا الاختلاف ناجم من اختلاف التكاليف لإنتاج السلع وذلك نتيجة اختلاف ظروف الدول الطبيعية، والتكوين السكاني والتكوين الجيولوجي، والمناخ، والتوزيع المائي وغيرها، وهو ما يطلق عليه اسم الميزة المطلقة.

افترض آدم سميث أن كل دولة وتبعاً لميزتها المطلقة يمكن أن تتخصص في إنتاج سلعة واحدة أو مجموعة من السلع تكون تكلفة إنتاجها أقل من تكلفة إنتاج هذه السلعة في الدول الأخرى ثم استبدال الفائض من إنتاج هذه السلعة بالفائض من إنتاج الدول الأخرى من السلع الأخرى والتي تكون تكلفة إنتاج هذه السلع فيها اقل تبعاً لتمتع هذه الدول بميزة مطلقة في إنتاجها.

وبما أن آدم سميث ينتمي إلى المدرسة الكلاسيكية فإن نظريته تخضع الفرضيات المدرسة الكلاسيكية وهي:[23]

- وجود دولتين فقط، سلعتين فقط.

---

[21] د.عطا الله علي الزبون، **التجارة الخارجية**، الطبعة العربية -2015، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- وسط البلد- شارع الملك حسين. ص73.

[22] د.عطا الله علي الزبون ، **التجارة الخارجية** ، مرجع سبق ذكره. ص74.

[23] نداء محمد الصوص، **التجارة الخارجية**، الطبعة الأولى 2008م، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ص17.

- العنصر الإنتاجي المهم والذي يعتبر محور العملية الإنتاجية هو عنصر العمل وبالتالي فإن تكلفة إنتاج أي سلعة وبالتالي سعرها يتحدد بمقدار ساعات العمل المبذولة في إنتاجها.

ب. **نظرية الميزة النسبية " دافيد ريكاردو "**

بعض الدول ومنها الدول النامية لا يكون لديها أي ميزة مطلقة في إنتاج أي سلعة من السلعتين وذلك بسبب ظروفها الاقتصادية أو استخدامها طرق غير كفؤة في الإنتاج أو بسبب فقرها وعدم قدرتها على إنشاء مشروعات كبيرة تحقق وفورات حجم كبير أو لغيرها من الأسباب. بالتالي تكون للدولة الأخرى ميزة مطلقة بإنتاج السلعتين وحسب هذه المعطيات لا تصلح نظرية آدم سميت لتفسير قيام التجارة الدولية بين هاتين الدولتين.

مما دعا به دافيد ريكاردو إلى وضع نظريته الميزة النسبية في كتابه مبادئ الاقتصاد السياسى قال فيه أن شرط توفر الميزة المطلقة ليس ضروريا لكي تحقق مطلب الدول مكاسب من التجارة الدولية لكن يكفي وجود ميزة نسبية أي اختلاف التكاليف النسبية لإنتاج السلع عبر الدول لكي تقوم التجارة الدولية[24].

ج. نظرية جون ستيوارت ميل للقيم الدولية :

رأى ميل أن ريكاردو لم يوضح طريقة تحديد قيمة كل من السلعتين المتبادلتين، حيث ان ميل ركز على تحليل العوامل التي تحكم التبادل الدولي من خلال نظريته حول القيم الدولية، التي تحاول تحليل القيمة الدولية للسلع المختلفة، أي معدل التجارة الذي سيتم به تبادل السلع بين الدول المعروف بمعدل التبادل الدولي .

فلقد حاول ميل استكمال النقص الذي ظهر في نظرية ريكاردو عن طريق " تحديد معدل التبادل الفعلي وليس المحتمل الذي ستتم عنده التجارة بين دولتين طبقا لقوى العرض والطلب.

[24] نداء محمد الصوص، مرجع سبق ذكره، ص21.

فلقد أخد ميل جانبي العرض والطلب في الاعتبار وليس جانب العرض فحسب كما فعل ريكاردو، فبدلا من أن يأخذ ما تنتجه الدولة من السلع كثوابت مع اختلاف تكلفة العمل، افترض وجود كمية معينة من العمل في كل دولة ولكن بإنتاجية مختلفة لوحدة العمل، وهو بهذا يرفض التفسير الذي يعتبر أن إنتاجية العمل واحدة في كل الدول. وعلى هذا الأساس ركز ميل في نظريته على ما يسمى بالكفاءة النسبية للعمل التي قدمها ريكاردو في تحليلاته.

وهكذا فان الحدود الممكنة لشروط التبادل الدولي تتحدد بمعدلات التبادل المحلية (الداخلية) في كل من الدولتين على أساس الكفاءة النسبية للعمل في كل دولة [25].

ثانيا : النظريات النيوكلاسيكية في التجارة الدولية :

أ. **نظرية هكشير – أولين Heckscher Ohlin أو نظرية التفاعل النسبي لعوامل الإنتاج**

في عام 1919 قدم الاقتصادي السويدي أيلي هكشر مقالا عن تأثير التجارة الخارجية على the effect of foreign trade on the distribution of Incomeتوزيع الدخل ا

ومن خلال هذا المقال قدم هكشر الإطار العام الذي عرف فيما بعد بالنظرية الحديثة للتجارة الدولية. ولكن لم يلتفت احد في البداية لأهمية هذا المقال حتى قام الاقتصادي برتل أولين Bertil Ohlin وهو تلميذ سابق لهكشر بتطوير وتفسير نظرية هكشر من خلال نشره كتابه عن التعاون الإقليمي والتجارة الدولية في عام 1933 ولقد حصل أولين على جائزة نوبل

[25] محمد عيسى عبد الله ، موسى إبراهيم العلاقات الاقتصادية الدولية ، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع، 1989، ص 65. بتصرف.

في الاقتصاد في عام 1977 بالمشاركة مع james Mead عن أعماله في مجال التجارة الدولية".

ويمكن تفسير نظرية هكشر أولين إلى نظريتين مرتبطتين، النظرية الأولى تحاول تفسير سبب اختلاف النفقات أو المزايا النسبية بين الدول على أساس الاختلاف في الوفرة أو الندرة النسبية لعوامل الإنتاج . والنظرية الثانية تحاول تفسير التغيرات التي يمكن أن تحدثها التجارة الدولية على الأسعار النسبية لعناصر الإنتاج فيما يعرف بنظرية تعادل أسعار عناصر الإنتاج[26]. ولقد ساعد أولين على توضيح أفكار هيكشر واستطاع بذلك أن يضع النظرية في قالبها النهائي. ويتفق أولين مع أساتذة هيكشر في أن نسب توافر عوامل الإنتاج في دولة ما هي التي تحدد نوع السلع التي تنتجها هذه الدولة، ويفترض أنه :

- تتحدد الأسعار النسبية والمطلقة لعوامل الإنتاج في التحليل الأخير بالعرض من والطلب على المنتجات.
- أن نوعية عوامل الإنتاج واحدة في الدولتين مع ثبات العرض منها كما أن الظروف التي تحكم ملكيتها واحدة وان دول الإنتاج متماثلة بالنسبة لنفس المنتج ولذا فان الاختلافات في الأسعار النسبية تكون راجعة إما إلى الاختلافات في ظروف الطلب أو الاختلافات في عرض عوامل الإنتاج.

ولقد تعرضت للعديد من الانتقادات التي أهمها :

- تركز على الاختلاف الكمي في عرض عناصر الإنتاج.
- صعوبة تحديد كثافة عناصر الإنتاج في السلع الداخلة في التجارة الدولية في حالة وجود أكثر من عاملين من عوامل الإنتاج.

---

[26] محمد سيد عابد ،**التجارة الدولية** ، الطبعة الأولى ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، 1999، جامعة الإسكندرية، ص 144، بتصرف.

يغلب عليها طابع السكون لأنها لم تتعرض لإمكانية تغير المزايا النسبية، أي أنها لم توضح ميكانيكية التطور، فما يعد ميزة نسبية اليوم قد لا يعد كذلك في الغد[27]. ويتلخص جوهر النظرية في أن التبادل الحر للسلع يمكن ان يعتبر كبديل للتبادل الحر للعوامل الانتاجية وبما ان تبادل السلع يؤدي الى تعادل اسعار عوامل الانتاج،وبالتالي يمكن اعتبار ان التجارة الخارجية هي حل لمشكل الندرة النسبية لعوامل الانتاج[28].

ب. نظرية تعادل أسعار عوامل الإنتاج:

طور العالم الأمريكي بول ساموبلسون نظرية أولين وقد أدى ذلك إلى نظريته حول " تعادل أثمان عناصر الإنتاج " التي عرفت باسم " نظرية هيكشر – أولين – ساموبلسون " تقول هذه النظرية انه إذا توفرت التجارة الحرة بين الدول، تتقلص إلى حد كبير الفوارق بين أسعار السلع، وبذلك تتعادل أجور عناصر الإنتاج الموظفة في إنتاجها. وبمعنى أخر ، تكون التجارة الحرة بديلا من الحركة الحرة لعناصر الإنتاج دوليا.

وتؤكد فرضية ساموبلسون انه: في حال تجانس عناصر الإنتاج وتشابه التقنية، والمنافسة الكاملة والحركة المطلقة للسلع، يؤدي التبادل الدولي إلى تعادل أسعار عناصر الإنتاج بين الدول. تفترض هذه النظرية أولا، قدرة عوامل الإنتاج على الحركة ضمن حدود البلد فقط، ثانيا تفترض وجود منافسة كاملة وحرية انتقال السلع (وجود رسوم جمركية). واستنادا لهذه النظرية يقوم البلد الذي يملك وفرة من اليد العاملة بإنتاج السلع ذات الكثافة العمالية، البلد الذي يملك وفرة من رأس مال مع ندرة في عنصر العمل، فيمكن أن يتخصص في إنتاج وتصدير السلع ذات الكثافة الرأسمالية، ويستورد من الخارج السلع ذات الكثافة العمالية.

---

[27] محمود يونس وآخرون ،**التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية** ، طبعة 02 ، دار التعليم الجامعي، 2015 ، ص81–92، بتصرف.

[28] نويوة عمار، **اقتصاد دولي** ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم التجارية 2013–2014، ص ص: 11،12.

ج. نظرية ستولبر – ساموبلسون:

تدرس هذه النظرية اثر تغير أسعار السلع على دخول عوامل الإنتاج وقد وضعت هذه النظرية عام 1941، أي أنها سبقت الدراسة التي نشرها ساموبلسون عن تعادل أسعار [29]

عوامل الإنتاج بنحو سبع سنوات. لقد بنيت هذه النظرية على نفس الأسس التي قامت عليها نظرية هكشر أولين ولكنها تبحث في الأثر الذي يمكن أن يؤدي إليه التدخل في أسعار

السلع على حجم إنتاج تلك السلع، وبالتالي على عوائد عوامل الإنتاج المستخدمة في إنتاجها، وذلك في نموذج للتوازن العام.

تثبت النظرية انه في حالة زيادة الأسعار النسبية المحلية لإحدى السلع، فسوف يؤدي ذلك إلى زيادة العائد الحقيقي لعامل الإنتاج الذي يستخدم بكثافة في إنتاج تلك السلعة. ويعود السبب في ذلك إلى أن ارتفاع السعر المحلي لهذه السلعة مقارنة بالسلعة الأخرى مما سيحفز الزيادة في الإنتاج ، بدلا من استيرادها . وبما أن حجم العرض عامل ثابت، فان الإنتاج الإضافي المترافق بزيادة الأسعار يستلزم تحول قسم من عامل الإنتاج المستخدم في إنتاج السلعة الثانية إلى السلعة الأولى، ولكي يتم ذلك لا بد من زيادة سعر هذا العامل بالمقارنة مع سعر العامل الآخر ومن ثم سوف يزداد عائده[30].

د. لغز أو متناقضة ليونتيف Leontief Paradox

لقد استهل ليونتيف اقتصادي أمريكي من أصل روسي حائز على جائزة نوبل سنة 1973 دراسته التطبيقية مؤكدا على الاقتناع بالنتائج والتوصيات التي انتهت إليها

---

[29] محمد دياب ،**التجارة الدولية في عصر العولمة**، الطبعة الأولى دار المنهل اللبناني للدراسات والتوثيق 2010، ص ص 120-121، بتصرف.

[30] محمد دياب، مرجع سبق ذكره ص 120-121، بتصرف.

الدراسات التحليلية لنظرية هيكشر أولين[31]، فلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد سلعا كثيفة من رأسمال أكثر من السلع كثيفة العمل وهذا يتناقض مع نظرية هكشر – أولين.

مما دعا ليونتيف إلى محاولة تفسير هذه المتناقضة وتبين معه أن تفسيرها يعود إلى أن عنصر العمل غير متجانس في الدول فاختلاف درجات التعليم والتدريب والخبرة كلها تجعل من عنصر العمل الأمريكي متفوق في الإنتاجية، حيث قام أسلوب تحليل المنتج و ذلك لحساب أرس المال والعمل اللازم للإنتاج في عدد من الصناعات الأمريكية، ووصل إلى نتيجة أن التجارة فيها تقوم على أساس تخصصها في الصناعات المستخدمة للعمل بكثافة أكبر من أرس المال. ومن خلال هذه النتيجة فإن الولايات المتحدة لديها وفرة في العمل بالنسبة لأرس المال لأن العامل الأمريكي يحيط به التجربة، الخبرة و التنظيم، وأن عنصر العمل هو المتوفر في الولايات المتحدة بالنسبة لعنصر رأس المال، فعلى أمريكا أن تصدر سلعا ذات كثافة عالية في عنصر العمل بالنسبة لرأس المال وتستورد سلعا ذات كثافة رأسمالية عالية بالنسبة لعنصر العمل. ولكن بعض الاقتصاديين أعاد هذه المتناقضة إلى عدم صحة فرضياتها وهي:

أ- فرضية عدم الانعكاس في كثافة عناصر الإنتاج وهذه غير صحيحة لأنه من الممكن أن تكون السلعة كثيفة رأس مال في دولة كثيفة العمل.

ب- فرضية دولتين، سلعتين، عنصرين إنتاجيين $(2\times2\times2)$ = : هذه الفرضية فيها تقريب غير واقعي للعالم الحقيقي فهناك الكثير من السلع تستخدم أكثر من

[31] يوسف مسعداوي ، **دراسات في التجارة الدولية**، الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 50 بتصرف.

عنصري إنتاج، لاسيما عنصر الموارد الطبيعية وبالتالي توسيع التحليل إلى ثلاثة عناصر سوف يفسد متناقضة ليونتيف[32].

ثالثا: النظريات الحديثة في التجارة الخارجية

أ. نظرية الفجوة التكنولوجية :

يركز أصحاب هذه النظرية على الفارق الزمني بين إنتاج وتصدير السلع ذاتها في مختلف البلدان. أن التخصص في مثل هذه الحالة يحدده تعاقب إنتاج السلع في مختلف البلدان مع استخدام عوامل الإنتاج التي تتيح للبلد المنتج ، نتيجة الفارق الزمني في الخروج إلى السوق العالمية ومن ابرز عيوب هذه النظرية أنها لم تتمكن من شرح حجم الفجوة التكنولوجية والمدى الزمني الذي يمكن أن تستمر خلاله تلك الفجوة قبل تلاشيها.

ب. نظرية دورة حياة السلعة (المنتج) :

تفسر هذه النظرية تطور التجارة الدولية بالسلعة الجاهزة استنادا إلى مراحل : الظهور ، نمو (توسع) الطلب، إشباع الطلب (النضوج)، الركود أو الانحطاط (الأفول). بحيث أن انتقال السلعة من مرحلة إلى أخرى يخلق إمكانات جديدة لانتشار الإنتاج في بلدان مختلفة ذات مستويات مختلفة من توافر الشروط الضرورية للإنتاج، وذلك بسبب تبدل طابع الإنتاج الذي يتطلب مستوى معين من مهارة اليد العاملة.

إلا أنها لا تقدم تفسيرا شموليا لاتجاهات تطور التجارة الدولية. فثمة العديد من السلع على سبيل المثال، السلع ذات دورة الحياة القصيرة لا تتدرج ضمن سياق نظرية " دورة حياة المنتج"[33].

---

[32] نداء محمد الصوص ، **التجارة الخارجية**، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2011، ص 38، بتصرف.

[33] محمد دياب، مرجع سبق ذكره ص 128، بتصرف.

ج. نظرية تأثير حجم الإنتاج therory of scale economies model

يتلخص جوهر هذه النظرية في أن الدولة ذات السوق الداخلية الكبيرة تصدر تلك السلع التي تتبع فائدتها من التوفير في الناتج الكبير. فالتجارة الدولية تتيح توسيع سوق التصريف، وتكوين السوق المتكاملة الواحدة الأكثر اتساعا من سوق أي دولة بمفردها مهما كان حجمها. أما الدولة ذات السوق غير الكبيرة فتركز جهودها على إنتاج السلع التي لا تتطلب ميزات خاصة في الحجم، بالرغم من أسعار مبيعاتها المرتفعة إلا أنها لا تتمتع بطابع شمولي أيضا كونها لا تعالج سوى جزء في حالة السوق.

د. نظرية المنافسة:

يرصد بورتير في مؤلفاته المكرسة لدراسة لمنافسة العالمية أربعة متغيرات رئيسية تحدد تطور التجارة الخارجية هي:

- عوامل الإنتاج: بين أن البلد لا يرث عناصر الإنتاج بل تخلق في مجرى إعادة الإنتاج الموسع فيه .

ظروف الطلب : هي عبارة عن متطلبات السوق الداخلية التي تحدد تطور الشركة و كذا مراقبة السوق العالمية و التنبؤ بتطورها

- وضع الفروع التابعة ، و التي تقدم الخدمات الضرورية وذلك بوجود بيئة إنتاجية مؤهلة و ذات كفاءة عالية تؤثر في نشاط الشركة.
- إستراتيجية الشركة في ظروف المنافسة : من خلال السعي للعثور على إمكانات المنافسة الفعالة و الطويلة الأمد في القطاع الذي تنتمي إليه ، ويقول أن الإستراتيجية هي التي تتفق مع قطاع صناعي محدد ورأس مال شركة معينة يمكنها أن تجلب النجاح [34].

[34] محمد دياب، مرجع سبق ذكره ص 128، بتصرف.

د. نظرية الجاذبية : حيث تقوم هذه النظرية على فروض المنافسة الاحتكارية واقتصاديات الحجم التي تقدم تفسير أفضل للتجارة الدولية. إن نموذج الجاذبية مشابه لقانون نيوتن الذي ينسب للتجاذب بين جسمين إلى كتلتيهما والمسافة بينهما، ووفقا لمفهوم الجاذبية فان التجارة الثنائية بين إقليمين (بصور GNP.GDP) وتعتمد على المسافة بينهما ولديها أربع تطبيقات:

- **نموذج التكلفة عند الحدود Cost of border:** في ظل وجود تسهيلات للحدود المشتركة للتجارة الثنائية بين الدولتين i وj فان نفس الحدود يمكن أن تكون عائقا للتجارة، ومع بقاء العوامل الأخرى دون تغيير فان التجارة البينية للإقليم يجيب أن تنمو بمعدل أسرع من التجارة ما بين الأقاليم i وj ما يعرف بأثر الحدود.
- **تفسير أنماط التجارة Explaining Trade patterns:** يمكن تفسيرها باستخدام معادلة الجاذبية وكذلك التجارة الكلية والتجارة الثنائية فيما بين الصناعات، حيث تم وضع مؤشرات لها على مستوى الصناعة وهذه المؤشرات سواء كانت كلية أوبمتوسط مرجح تم تفسيرها باستخدام معادلة الجاذبية وكذا نوع التجارة كطريقة بديلة لتحليل التجارة داخل الصناعات.
- **خلق التجارة مقابل تحويل التجارة:**

Intra-Industrial Tarde and Trade creation versus tarde diversion

حيث تم استخدام معادلة الجاذبية في معالجة موضوع الإقليمية باعتبار أن دولتين i و j، قد وقعنا اتفاقية إقليمية ومتغيرين، الأول: هو الاتفاقية Both in و ومعناه أن

الدولتين في الاتفاقية . الثاني in out " : ومعناه أن الدولتين خارج نطاق الاتفاقية، وعليه إذا كانت[35]

الإشارة المقدرة للمتغير موجبة فإن هناك خلقا للتجارة نتيجة الإقليمية وعلى العكس لو أن الإشارة المقدرة للمتغير " in out "سالبة فإن هناك تحويل للتجارة ويتم إجراء هذا الاختبار لكي نصور التجارة المحتملة كنتيجة لأنظمة التكامل الإقليمي.

تقدير التجارة المحتملة : Calculation of Trade potentials يفسر نموذج الجاذبية الصادرات الثنائية بين دول العينة التي تم اختبارها لقد ظهرت مجموعة من المشاكل مرتبطة بتطبيقه والتي لا تقلل من أهمية النموذج، وإنما تجعل القياس القائم عليه اقل دقة فقط من بينها ، مشكلة تعدد العلاقات الخطية، مشاكل مرتبطة بكيفية قياس متغيرات مثل الدخل والمسافة البيانات المستخدمة في النموذج [36].

هـ. نظرية كرودمان :

تتمحور النظرية الاقتصادية الجغرافية الجديدة في جوهرها حول المدن. وفكرتها الرئسية بسيطة، فالشركات ترغب في علاقات وثيقة مع زبائنها، والعمال يرغبون في علاقات وثيقة مع رؤسائهم، لكن الزبائن والعمال هم نفس الاشخاص لذا فهناك حافز طبيعي للاشخاص والشركات لان تكون العلاقات بينهما وثيقة. ان احدى مخرجات هذه النظرية هي انه نادرا ما تنمو مدينة جديدة ما في منتصف الطريق بين مدنتيين قائمتين ان المدن الكبرى تتاجر مع بعضها البعض بالفعل، وهي في غنى عن ظهور شقيق صغير بقربها، ففي كل مرة تبدا دولة جديدة فيها رحلتها من حالة الركود الى ان تصبح قوة صناعية كبرى يحدث التغيير فجاة وبمرور الوقت وظهور المزيد والمزيد من البلدان

---

[35] علاوي محمد الحسن، **تحليل تدفقات التجارة العربية البيئية باستخدام نموذج جاذبية Gravity Model**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 10/2012 ص 13، بتصرف.

[36] علاوي محمد الحسن، **مرجع سبق ذكره** ،ص 13، بتصرف.

المتقدمة التي توفر التمويل فكل اقتصاد صناعي ينمو بشكل اسرع من سابقه مما سيؤدي الى نمو إعجازي[37].

المبحث الثاني: التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية

يعتبر القطاع الزراعي أحد أهم القطاعات الإستراتيجية في دول العالم، وذلك نظراً لما يتوفر عليه من مقومات طبيعية بشرية ومالية، حيوانية ونباتية تؤهله لأن يكون عصبا حساسا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان وهو ما سيتم تناوله في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفاهيم حول القطاع الزراعي

تعتبر الزراعة حقلا واسعا لمختلف الأنشطة الفلاحية التي يمارس فيها الناس نشاطاتهم من أجل العيش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

1-قطاع الزراعة على مستوى العالم

يعتبر قطاع الزراعة أحد أهم الأنشطة الاقتصادية ومحركاً رئيساً للنمو الاقتصادي في العديد من الدول، حيث يعمل هذا القطاع على تحقيق الوفورات من المنتجات والمواد الأولية الزراعية التي تدخل في صناعة المنتجات الغذائية. وتجدر الإشارة الى انه بشكل عام يستلزم من الدول التقدم في القطاع الانتاجي السلعي والتوجه نحو التغيير الهيكلي للأنشطة الصناعية بما فيها صناعة الأغذية التي تعتبر في غاية الأهمية لعديد من الدول، من أجل تحقيق النمو الاقتصادي في بقية الأنشطة الاقتصادية، وتحقيق مستويات دخل أعلى وتوفير سبل العيش المستدامة[38].

2-مفهوم القطاع الزراعي:

يلعب القطاع الزراعي دورا مهما في سيرورة التنمية حيث تعرف الزراعة بأنها: علم وفن وصناعة أو مهنة استغلال الموارد الأرضية والبشرية في وحدات إنتاجية لإنتاج

---

[37] عبد الرحمان النجار ، **نظرية اقتصادية واحدة sasapost.com**.

[38] جمال قاسم الحسن، د. محمد اسماعيل، د. سفيان قعلول، كريم زايدي، **واقع وتحديات القطاع الزراعي في الدول العربية**، صندوق النقد العربي 2023، العدد 117-2023، يوليو2023 ص3.

الزراعة النباتية والحيوانية وتوصف أحيانا بأنها طريقة في الحياة بالإضافة إلى كونها مهنة أو فن.

وقد عرفت جمعية الاقتصاد الزراعي الفرنسية الزراعة بأنها : هي كل عمل الغرض منه السيطرة على قوى الطبيعة والتحكم فيها بقصد إنتاج المزروعات والحيوانات اللازمة لإشباع الحاجات الإنسانية[39].

وتعرف الزراعة بأنها: فن استخدام الموارد الأرضية والبشرية في الوحدات الإنتاجية المختلفة لغرض إنتاج الخيرات النباتية والحيوانية، وهي تشمل عدداً من الفعاليات المختلفة والمهارات والأعمال اليومية والموسمية التي يقوم بها المزارع بدءاً من زراعة الأرض لإنتاج المحاصيل المختلفة وزراعة البساتين والإنتاج الحيواني وتصنيع منتجاتها وأي عمل آخر متصل بالعمليات الزراعية المختلفة وانتهاء بإعداد المحاصيل والمنتجات الزراعية، والنباتية، والحيوانية للسوق.

كما يمكن تعريف الزراعة أيضا بأنها الفلاحة أو الحراثة، أو البذر، أي أن الفلاح يمارس أنشطة أساسية لإنجاح عملية إنتاج الغذاء والعلف[40].

3-تعريف القطاع الزراعي:

هي بنيان الاقتصاد، أو هي الكون الزراعي، وهي صناعة أو مهنة استخدام الموارد الأرضية، والمائية، والحيوانية، والبشرية في وحدات إنتاجية[41]. والزراعة هي كلمة مشتقة من كلمة "Agre" أي الحقل أو التربة، وكلمة "culture" وتعني العناية والرعاية أي العناية بالحقل[42].

---

[39] د.بن يوب فاطمة، **القطاع الزراعي كبديل استراتيجي لتنويع الإقتصاد الوطني**، جامعة 08/ماي 45 قالمة الجزائر ص05.

[40] صلاح الدين المهدي ترفاس، د.أسامة محمد بن حامد ، **دور القطاع الزراعي في التنمية الزراعية في ليبيا وآفاقه المستقبلية خلال الفترة –(2000–2016)**، الجامعي، العدد32–الخريف 2022ص 308.

[41] أ.صلاح الدين المهدي ترفاس ، د.أسامة محمد بن حامد، مرجع سبق ذكره، ص 309.

المطلب الثاني: أهمية القطاع الزراعي

للقطاع الزراعي أهمية بالغة ولأنه يعتبر من أهم القطاعات الإقتصادية في الكثير من البلدان حيث:

1- يعتبر القطاع الزراعي النشاط الاساسي لإنتاج السلع الغذائية الضرورية كالقمح والحبوب واللحوم وبالتالي فهو المصدر الأساسي الذي يمد العالم بالغذاء[43].

2- يعتبر القطاع الزراعي بمثابة القطاع الذي يستوعب القوى العاملة في كثير من الدول النامية حيث يشمل العاملين فيه ما يزيد عن 40 % من العاملين في الاقتصاد القومي ككل، وهكذا فانه يمثل مجالا لتوظيف فئة كبيرة من القوى العاملة وخاصة في المناطق والدول المزدحمة بالسكان[44].

3- إن قطاع الزراعة تمد قطاع الصناعة بالموارد المختلفة لإنتاج الزراعات الصناعية مثل: الخضر الخاصة بالتصدير والطماطم، النباتات الزيتية العطرية والطبية واللحوم... الخ، بالإضافة إلى هذه الصناعات والصناعات الغذائية فإن الصناعة الحديثة تعتمد على الكثير من المنتجات النامية مثل: صناعة النسيج والجلود والأخشاب... الخ.

4-يساهم القطاع الزراعي أيضا في مجال التراكم الرأسمالي وذلك عندما يحقق فائضا يتم تحويله لتمويل الاستثمارات الأخرى وخاصة القطاع الصناعي [45].

---

[42] زعيتر الطاهر، **اشكالية التشغيل في الزراعة (دراسة حالة الجزائر)**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير العلوم المالية والعلوم التجارية وعلوم التيير، جامعة الجزائر03 -1997/1996 ص08.

[43] جدي عبد الحليم، **الفلاحة والتنمية الذاتية لبلدية الركنية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة 8ماي 45 قالمة، 2004ص36.

[44]أحمد رمضان نعمة الله، ايمان محمد زكي، **مبادئ اقتصاديات الموارد والبيئة**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر ص31.

[45] أحمد رمضان نعمة الله، ايمان محمد زكي، مرجع سبق ذكره ص31.

- لقد كانت فكرة التنمية الزراعية والريفية المستدامة إحدى الأفكار التي تبلورت في الثمانينات، استجابة إلى الملاحظة المتنامية بأن السياسات والبرامج الزراعية ينبغي أن تنطوي على مجموعة من المسائل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية – الثقافية أوسع نطاقا من المجالات التقليدية للإنتاجية الزراعية، والإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي.

ويعتبر القطاع الزراعي العصب الحساس في اقتصاديات بلدان العالم فالأمة التي تهتم بالقطاع الفلاحي لتضمن العيش الكريم لشعبها هي أمة جديرة بالاهتمام، لذا فإن التنمية الزراعية تتقدم برامج التنمية والإصلاح في الكثير من الدول لما للزراعة من أهمية بالغة حيث أنها:

1. مصدر للغذاء للسكان، وتحقيق الأمن الغذائي.
2. توفير المواد الأولية للصناعة بشقيها الغذائية وغير الغذائية.
3. خلق للثروة و تنويع مصادر الدخل وتوفير العملة الصعبة[46].
4. المساهمة في الناتج الداخلي واستيعاب نسبة عالية من قوة العمل.

وهناك مستجدات كثيرة زادت من أهمية الزراعة تتمثل في استمرار واستفحال الفجوة الغذائية خلال العقود الأخيرة وتفاقمها وتحقيق انجازات علمية مهمة وبصفة خاصة في مجال التكنولوجيا الحيوية وهندسة الجينات مما يفيد الزراعة والأنشطة المرتبطة بها بحثا وتطويرا وإنتاجاً وكذا تنامي أهمية اخذ الاعتبارات البيئية في الحسبان وتلافى الآثار السلبية المتمثلة في زيادة التصحر وتلوث التربة والمياه والهواء وتدمير المراعى من أجل الوصول لتنمية مستدامة[47].

---

[46] محمد قرينات، **التنمية الزراعية في الجزائر والأمن الغذائي**، ص68ص69.

[47] محمد قرينات، **التنمية الزراعية في الجزائر والأمن الغذائي**، ص69.

- ويعد القطاع الزراعي من الأنشطة الاقتصادية المهمة في عدد من الدول العربية من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، واستيعابه لحوالي 29% من إجمالي القوة العاملة، مما يجعله مصدرا رئيسيا لمعيشة نسبة كبيرة من السكان، كما يعد هذا القطاع المصدر الرئيسي لتوفير المواد الأولية للعديد من الصناعات التحويلية مثل الصناعات الغذائية والصناعات النسيجية[48].

المطلب الثالث: خصائص المنتوجات الزراعية characteristies

تميز المنتوجات الزراعية خصائص عديدة أهمها الخصائص الخمسة التالية:

1-سلع غذائية Food Products:

معظم المنتوجات الزراعية سلع غذائية، فهي ذات أهمية خاصة تفرض على الحكومة الاقتراب من سوقها لمراقبته وتبني سياسات خاصة لضمان حريته وتنافسيته وتحقيق بعض الأهداف الاجتماعية خاصة لفئتي المنتجين والمستهلكين[49].

2-معظمها مواد أولية Raw Material:

معظم السلع الزراعية قابلة للتحويل والتصنيع، فبعضها لا يستهلك طازجاً، وبعضها الآخر غالباً ما يحتاج للتجهيز والتصنيع من أجل الحفظ أو التحويل لشكل آخر مرغوب، وهذا يطيل المسالك التسويقية ويزيد عدد الوسطاء ويرتب هوامش سعرية إضافية.

3-سريعة التلف perishable products:

---

[48] بن عمر الأخضر، **آثار تحرير التجارة العالمية للمنتجات الزراعية على القطاع الزراعي في الدول العربية**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير (نقود ومالية) جامعة الجزائر 2006-2007، ص102.

[49] لدكتور عاكف الزعبي، **مبادئ التسويق الزراعي**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006م ص43.

أغلب السلع الزراعية ومنها المحاصيل البستانية سريعة التلف مما يستدعي ضرورة بيعها بسرعة، وتحتاج للسبب نفسه إلى الحفظ ضمن شروط خاصة أو إلى التصنيع وفي ذلك زيادة للتكاليف.

4-كبيرة الحجم قياسيا بقيمتها Bulky Products:

وتأخذ السلع الزراعية بسبب هذه الخاصية مساحة كبيرة في وسائل النقل ومستودعات التخزين مما يضيف تكاليف كبيرة نسبيا.

5-تمايز كبير في النوعية Quality Differences:

باعتبارها منتوجات حية وتتأثر بالظروف البيئية والمناخية يظهر المنتوج الزراعي لنفس النوع والموسم والمنطقة اختلافات في النوعية تجعل من المطلوب تصنيف المنتوج في عدة درجات لكل درجة مواصفاتها المحددة[50].

للمنتجات االزراعية خصائص أخرى نذكر منها[51] :

أولا – التباين في فترات الإنتاج :

الذي يلاحظ من المنتجات الزراعية التباين الواضح فترات الإنتاج وهذا التباين يظهر أيضا الصنف الواحد من المحاصيل ذلك أن طول الفترة وقصرها قد ينعكس بالسلب أو الإيجاب على الفلاح نفسه أو الجهة المسوقة للمحصول، فالاكتفاء بالإنتاج الفصلي وعند غالبية الفلاحين لا يعد ظاهرة سليمة أمام الإمكانيات المتاحة في الزراعة كاستخدام الزراعة المغطاة في زراعة محاصيل ربيعية وصيفية في موسم الخريف والشتاء.

أما الفواكه فلها اعتبارات أخرى تختلف فيها عن الخضروات كون أن الأشجار قد لا تعطي ثمارها إلا بوصولها إلى عمر معين كأن يكون 3 سنوات أو خمس سنوات أو أكثر من ذلك، وكذلك يحدد دورة أو فترة إنتاج المحاصيل الطلب المقترن بالسعر المناسب،

---

[50]الدكتور عاكف الزعبي، مرجع سبق ذكره ص44.

[51]أبي سعيد الديوه جي ،**مبادئ التسويق الزراعي** ،دار مكتبة الحامد للنشر والإشهار، 2001 ص 33

فباتت الحاجة و الطلب على المواد هذه دائمة وعلى مدار السنة ومن أطراف عديدة كالمطاعم والمنتزهات ودور الرعاية وفوق كل ذلك تأتي مسألة الطلب عليه من المنظمات الصناعية المعنية بالمنتجات الغذائية و التي تسعى إلى تقديم ما هو مناسب إلى المستهلك.

ثانيا – المواءمة :

الذي يلاحظ أن دورة الإنتاج للخضر و الفواكه تكون عرضة للعديد من المؤشرات البيئية الخارجية كالبرد و الحرارة العالية والحشرات ومؤثرات أخرى وما ينطبق على الفواكه والخضر ينطبق على المنتجات الحيوانية أيضا وكل هذه المؤشرات التي من شأنها أن تؤثر على الكمية و النوعية في وقت واحد، ولكن من طرف آخر فإن التقنيات الحديثة والإمكانات المتاحة علميا مكنت من توفر الحماية الكافية والوقاية اللازمة فالزراعة المغطاة و البيوت الزجاجية مكنت من حماية النباتات من حالات البرودة و الجماد التي يتوقع أن تحدث أثناء فترة نموها و كذلك بتوفير مصدات الرياح و التي توضع أمام الأشجار، أو التعقيم في مكافحة الحشرات، ما يعني موائمة النباتات لكل هذه الحالات المتوقعة خارجيا. والظروف البيئية لا تؤثر فقط على عرض هذه المنتجات، وإنما الطلب من جانبه هو الآخر تبعا للوقت، فالطلب على الخضراوات صيفا وشتاءا يتباين بحكم الظروف الجوية و ارتفاع الحرارةأو انخفاضها.

ثالثا – موسمية الإنتاج:

غالبية الفواكه و الخضر لا تظهر في الأسواق إلا خلال فترات زمنية قصيرة نسبيا وغالبا ما تسوق 90% من هذه المنتجات خلال 3 أشهر من السنة وهذا يعني ظهور الإنتاج جملة واحدة في فترة زمنية قصيرة نسبيا ولهذا السبب فإن الأسواق تسعى في توفير المحاصيل و الخضر و الفواكه و اللحوم عن طريق طلبها من أماكن إنتاجها

ولو كان عن طريق الاستيراد الذي لم يعد صعبا إطلاقا وبخاصة وأن تكاليف النقل وسرعة وصول المنتجات إلى مكان الطلب عليها عدت من المهام المألوفة، وهذا ما

يلاحظ أن المستهلك قد أعتاد على ملاحظة المنتجات بمختلف أصنافها وأنواعها بالرغم من عدم ملائمتها للوقت الذي تظهر فيه في الأسواق[52].

رابعا – تنوع المنتجات

الذي يلاحظ من المعروض من الفواكه و الخضر في السوق أنها تمتاز بالتنوع العالي ومن منتج أو صنف واحد يلاحظ وجود أنواع عديدة وبأشكال مختلفة فقد قدر في فرنسا مثلا أن عدد الفواكه فيها و المنتجة على مدار السنة يصل إلى ستين صنفا، مقابل أربعين صنفا من الخضروات ، ومن أسباب الزيادة في أنواع وأصناف الفواكه والخضروات في البلد الواحد دخول الجاليات الأجنبية إلى المجتمعات هذه فمثلا البطاطا والفاصوليا و الباميا لم تكن معروفة عند العرب وإنما دخلت عن طريق العالم الغربي كذلك الحال فإن منتجات عديدة دخلت الأسواق الأوربية كمنتجات الحبوب في دول شمال أفريقيا و منتجات الجبن المصنع من حليب النعاج و الماعز و الذي ينتج في تركيا وبلغاريا[53].

[52]أبي سعيد الديوه جي ،مرجع سيق ذكره ص33.

[53]أبي سعيد الديوه جي ،مرجع سيق ذكره ص33.

خلاصة

هذا الفصل تعرفنا على ماهية التجارة البينية والإطار المفاهيمي لها، حيث التجارة البينية تعرف التجارة في السلع المتشابهة الصنع والتكوين لكنها تختلف من حيث الأفضلية والنوعية أي أنها التجارة ذات الاتجاهين للمنتجات الأفقية المختلفة أو الراسية، كما أن التجارة الخارجية تلعب دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية

فالنظرية الكلاسيكية كانت نقطة البداية في التجارة الخارجية وأقرت أن عمليات التبادل الخارجي للسلع يعود بالفوائد على الدولة من حيث قدرتها على تحديد السلع الداخلة في عمليات التجارة الخارجية، وتحديد نسب التبادل من السلع وعناصر الإنتاج، كما أن النظريات الحديثة من خلال نظرية الإنتاج ترى أن الدولة ذات السوق الداخلية الكبيرة تصدر تلك السلع التي تتبع فائدتها من التوفير في الناتج الكبير، وترى أن التجارة الدولية تتيح توسيع سوق التصريف، وتكوين السوق المتكاملة الواحدة الأكثر اتساعا من سوق أي دولة بمفردها مهما كان حجمها، كما يعد القطاع الزراعي من الأنشطة الاقتصادية المهمة في عدد من الدول العربية من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، واستيعابه لحوالي 29% من إجمالي القوة العاملة، مما يجعله مصدرا رئيسيا لمعيشة نسبة كبيرة من السكان، كما يعد هذا القطاع المصدر الرئيسي لتوفير المواد الأولية للعديد من الصناعات التحويلية مثل الصناعات الغذائية والصناعات النسيجية.

الفصل الثاني

دراسة قياسية لمحددات التجارة البينية الزراعية في دول شمال إفريقيا

تمهيد

من خلال ماسبق تطرقنا إلى الجانب النظري حول التجارة البينية والتجارة البينية الزراعية من خلال معرفية ما تعني هته الأخيرة، كما تعرفنا على دراسات سابقة ونظريات تبين لنا محددات التجارة البينية الزراعية، لذلك في هذا الفصل سنقوم بمعرفة مدى وكمية تأثير محددات التجارة البينية الزراعية والمتمثلة في معدل نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، معدل سعر الصرف، ومعدل الزيادة السكانية، وذلك لمجموعة الدول، الجزائر، المغرب، تونس، مصر والسودان، وذلك من خلال مبحثين، المبحث الأول سنتطرق إلى دراسة تحليلية لمؤشرات الدراسة لدول العينة، والمبحث الثاني سنقوم ببناء نموذج قياسي لمعرفة مدى تأثير من عدمه لهته المؤشرات من خلال نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data).

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمؤشرات نموذج الدراسة

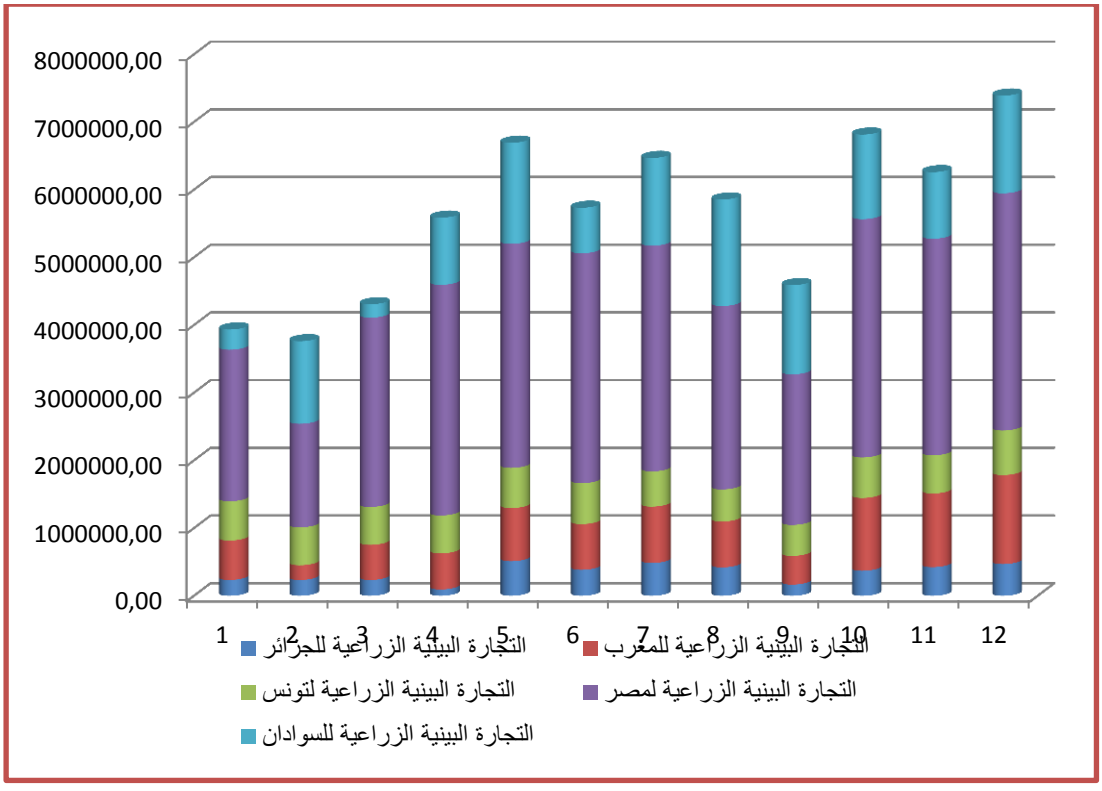
في هذا المبحث سنقوم بمعرفة تطور مؤشرات نموذج الدراسة والمتثلة في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية كمتغير تابع، و معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، معدل الزيادة السكانية، ومعدل سعر الصرف كمتغيرات مستقلة.

المطلب الأول: تطور التجارة البينية الزراعية في دول عينة الدراسة.

أولا: تطور قيمة التجارة البينية خلال الفترة 2010-2021.

الشكل الموالي رقم (01)، والجدول رقم (01) يبين لنا تطور التجارة البينية الزراعية في دول عينة الدراسة:

الشكل رقم (01): التجارة البينية الزراعية خلال 2010-2021.



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على جدول رقم (01).

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن التجارة البينية الزراعية البينية لدول عينة الدراسة من حيث القيمة تحتل المرتبة الأولى دولة مصر لجميع السنوات حيث أن في سنة 2010 كانت قيمة التجارة البينية هي 2238725,00 لتنخفض إلى 1530229 ألف دولار سنة 2011، لتعاود الإرتفاع لتصل إلى 3334195,58 ألف دولار سنة 2016، وتنخفض إلى 2224651 ألف دولار سنة 2018 لتعاود الإرتفاع وتصل إلى 3503958 ألف دولار سنة 2021.

أما المرتبة الثانية فتحتلها السودان خلال الفترة 2010-2011 ماعدا سنوات 2010، 2012، حيث كانت قيمة التجارة البينية للسودان سنة 2010 مقدرة ب298859 ألف دولار لترتفع إلى 1219637 ألف دولار سنة 2011، وتنخفض إلى 197779 ألف دولار سنة 2012، لتعاود الإرتفاع وتصل إلى 1493925 ألف دولار سنة 2014، وتبقى على الإرتفاع تارة والإنخفاض تارة لتصل إلى 1444221 ألف دولار سنة 2021.

أما المرتبة الثالثة فتحتلها المغرب حيث كانت قيمة التجارة البينية الزراعية خلال الفترة 2010 مقدرة ب582817,00 ألف دولار لتنخفض سنة 2011 إلى 217543,9 ألف دولار، لترتفع وتصل سنة 2016 إلى 832613 ألف دولار، وتعود الإنخفاض وتصل إلى 165430 ألف دولار، وتقوم بالإرتفاع وتصل إلى 1314448 سنة 2021.

أما المرتبة الرابعة فتحتلها تونس بقيمة 580070 ألف دولار سنة 2010 لتنخفض إلى 560070 ألف دولار سنة 2013، لتعاود الإرتفاع وتصل إلى 658978 ألف دولار سنة 2021.

أما في المرتبة الأخيرة والخامسة فتحتلها الجزائر خلال الفترة 2010-2021 حيث كانت قيمة التجارة البينية الزراعية سنة 2010 مقدرة ب233904,00 ألف دولار لترتفع إلى 511345,1142 سنة 2014 وتعاود الإنخفاض إلى 165430 ألف دولار سنة 2018 وتعاود الإرتفاع إلى 469011 ألف دولار سنة 2021.

الجدول رقم (01): قيم التجارة البينية الزراعية خلال الفترة 2010-2021. القيمة: ألف دولار

السنوات	التجارة البينية الزراعية للجزائر	التجارة البينية الزراعية للمغرب	التجارة البينية الزراعية لتونس	التجارة البينية الزراعية لمصر	التجارة البينية الزراعية للسودان
2010	233904,00	582817,00	580070	2238725,00	298859
2011	233904	217543,9	560070	1530229	1219637
2012	233904	518733	560070	2796801	197779
2013	93634	533134	560070	3407263	992362
2014	511345,1142	784459	593731,347	3310235,02	1493925
2015	383382,0293	675505	604971,583	3396369,66	672516,3
2016	484874,9499	832613	520676,713	3334195,58	1296727
2017	419671	677719	474149	2709737	1573850
2018	165430	423797	457736	2224651	1318102
2019	369799	1075564	598916	3520283	1250073
2020	423398	1088298	564145	3199877	983773
2021	469011	1314448	658978	3503958	1444221

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على معطيات الجدول رقم 01 في الملحق 01.

ثانيا: تطور نسبة التجارة البينية الزراعية كنسبة من إجمالي التجارة البينية خلال الفترة 2010-2021.

الشكل الموالي رقم (02) يبين لنا تطور نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية.

من خلال الشكل الموالي نلاحظ أن دولة السودان تحتل المرتبة الأولى من نسبة التجارة البينية الزراعية كنسبة من إجمالي التجارة البينية، حيث كانت نسبتها سنة 2010 مقدرة ب1,54868592 % لترتفع إلى 14,473464 % سنة 2014 وتنخفض إلى

7,07428972 % سنة 2015 لتعاود الإرتفاع وتصل إلى 102,221141 % سنة 2021.

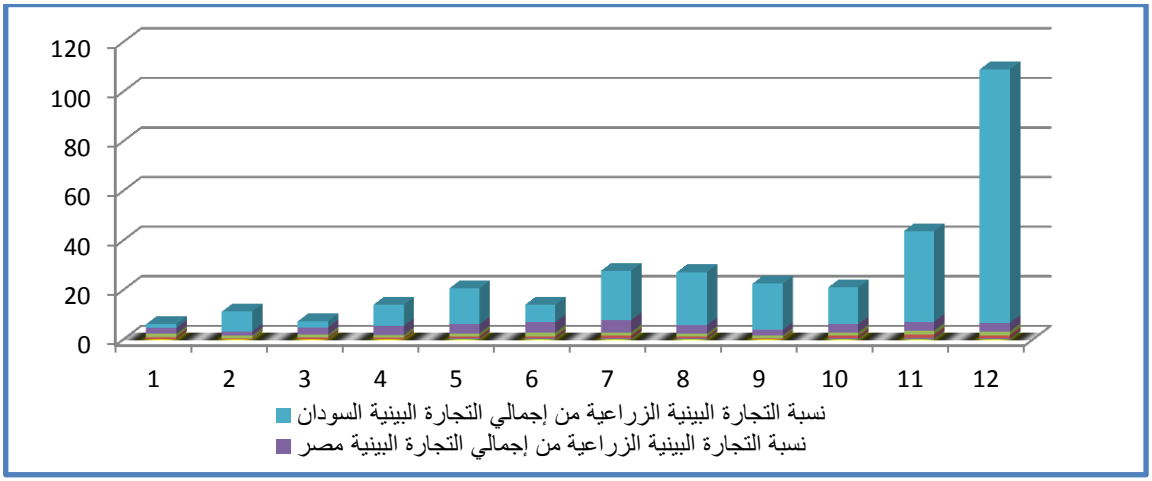
أما المرتبة الثانية فتحتلها مصر بنسبة مقدرة ب2,3421898 % سنة 2010، لتتناوب في الإنخفاض والإرتفاع وتصل سنة 2014 إلى ذروتها سنة 2016 بنسبة 4,90200776 %، وتنخفض وتصل سنة 2021 إلى 3,3956530 % سنة 2021.

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب تونس بنسبة مقدرة وتتراوح بين نسبتي 1.60% كأعلى نسبة سنة 2020، ونسبة 1.03% كقيمة دنيا سنة 2018.

أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب المغرب بنسبة مقدرة وتتراوح بين نسبتي 1.30% كأعلى نسبة سنة 2020، ونسبة 0.25% كقيمة دنيا سنة 2011.

أما المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت من نصيب الجزائر بنسبة مقدرة وتتراوح بين نسبتي 0.64% كأعلى نسبة سنة 2020، ونسبة 0.07% كقيمة دنيا سنة 2013.

الشكل رقم (02): تطور نسبة التجارة البينية الزراعية كنسبة من إجمالي التجارة البينية.



من إعداد الطالبتين إعتمادا على الجدول رقم (01) في الملحق رقم 01.

المطلب الثاني: تطور محددات التجارة البينية الزراعية في دول عينة الدراسة.

سنقوم في هذا المطلب بمعرفة تطور مؤشرات ومحددات التجارة البينية الزراعية لعينة الدراسة خلال الفترة 2010-2021.

أولا: تطور مؤشر معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج.

يعد مؤشر نصيب الفرد من الناتج مقياسا مهما لمستوى التنمية الاقتصادية والأداء الاقتصادي الكلي.

الشكل الموالي (03) يبين لنا تطور معدل نصيب الفرد من الناتج لدول عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن:

دولة السودان كانت معدل نمو نصيب الفرد من الناتج كانت 0.80% سنة 2010 ليرتفع إلى 6.36 سنة 2011 ليخفض إلى 6.66- % سنة 2012، كما أنه خلال الفترة 2016-2021 كان معدل نمو نصيب الفرد سالبة وفي سنة 2021 كانت نسبتها -4.48%.

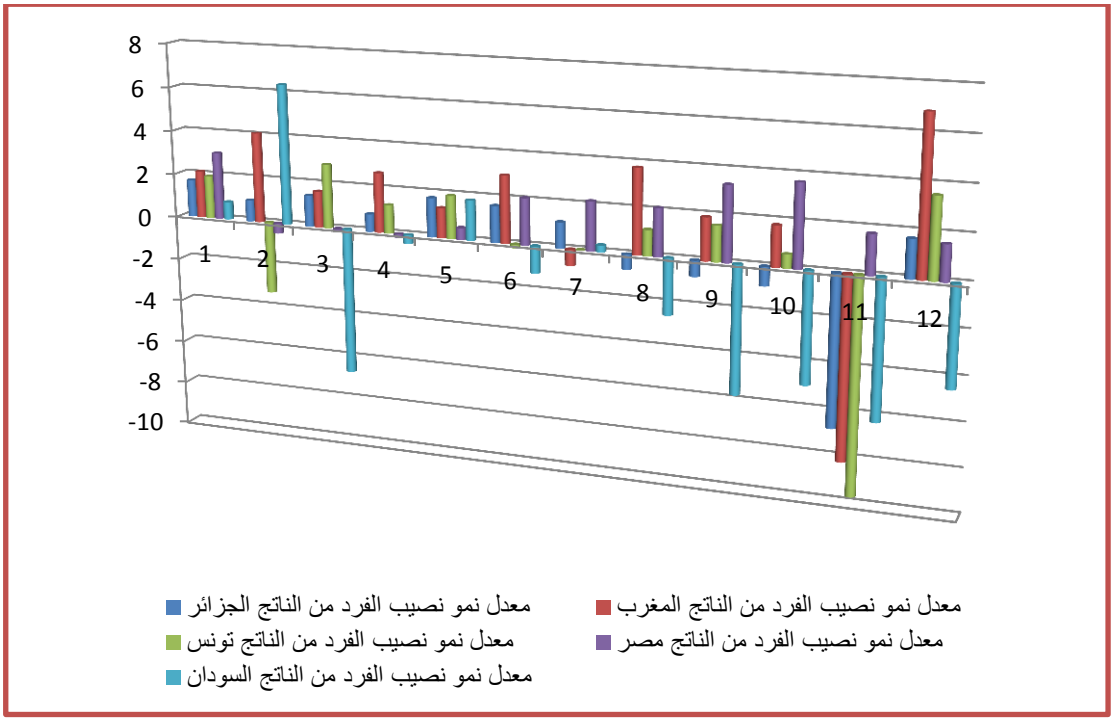
أما دولة الجزائر فكانت معدلات نمو نصيب الفرد من الناتج الحلي الإجمالي تقريبا موجبة حيث كان المعدل سنة 2010 مقدرا ب1.69% وبدأ في التذبذب فينخض تارة، ويرتفع تارة بمعدلات موجبة، ليصبح ذو معدلات سالبة مقدرة ب0.66- %، 0.70- %، 0.80- %، 6.72- % سنوات 2017، 2018، 2019، 2020 على التوالي، ويرتفع ويصل إلى 1.70% سنة 2021.

أما مصر فكان معدل نمو نصيب الفرد سنة 2010 مقدرا ب3.03% لينخفض إلى معدل سالب ويصل سنة 2013 إلى نسبة مقدرة ب0.15- %، ليواصل خلال الفترة 2014-2021 في الإنخفاض والإرتفاع بمعدلات موجبة تتراوح بين 3.67% كقيمة عليا سنة 2019 ونسبة 0.53% سنة 2014.

أما دولة المغرب فكان المعدل سنة 2010 مقدرا ب2.12% ويواصل الإرتفاع والإنخفاض خلال الفترة 2011-2015 بمعدلات موجبة تتراوح بين 4.08% سنة 2011 و نسبة مقدرة ب1.35% سنة 2014، وتنخفض بعد ذلك وتصل إلى 8.16- % سنة 2020 وترتفع لتصل إلى 6.88% سنة 2021.

أما دولة تونس فكان معدلها سنة 2010 مقدرا ب1.92% لينخفض ويصل سنة 2011 إلى 3.26- % ، ليرتفع إلى 1.57% سنة 2018، ويعاود الإنخفاض ويصل إلى 9.66- % سنة 2020، ويرتفع ويصل في 2021 إلى 3.54%.

الشكل رقم (03): تطور معدل نمو نصيب الفرد من الناتج لدول عينة الدراسة للفترة 2010-2021

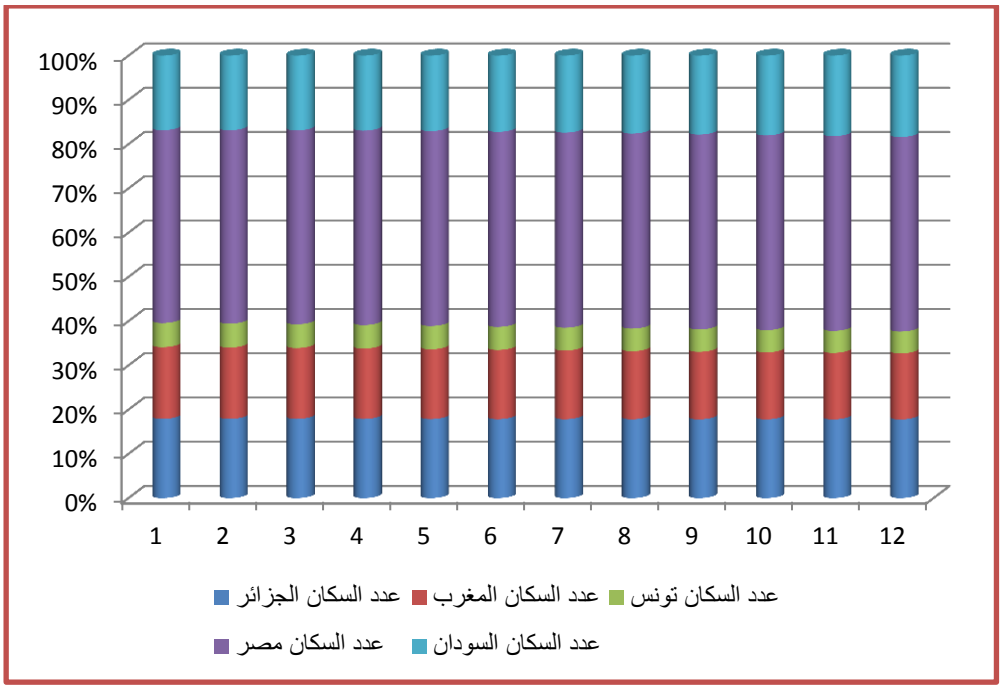


المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على الملحق رقم (01).

ثانيا: تطور مؤشر الزيادة السكانية.

الشكل رقم (04) نلاحظ أن يبين لنا تطور عدد السكان في دول عينة الدراسة من 2010-2021.، والجدول رقم 02 معدل نمو الزيادة السكانية، ومنهما سنقوم بقراءة كيفية تطور هذا المؤشر خلا الفترة 2010-2021، لدول عينة الدراسة ، الجزائر، تونس، المملكة العربية المغربية، الجمهورية المصرية، والسودان.

الشكل رقم 04: تطور عدد السكان في دول عينة الدراسة من 2010-2021.



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتماد على معطيات الملحق (01).

الجدول رقم 02: معدل نمو الزيادة السكانية لعينة دول الدراسة خلال 2010-2021

السنوات	معدل الزيادة السكانية الجزائر	معدل الزيادة السكانية المغرب	معدل الزيادة السكانية تونس	معدل الزيادة السكانية مصر	معدل الزيادة السكانية السودان
2010	1,87608338	1,31694791	1,02516537	2,04833591	2,40310269
2011	1,91652836	1,35171977	1,26171827	2,23219156	2,01450015
2012	1,96210323	1,36297746	1,28578871	2,28735512	2,15042442
2013	1,98618309	1,35330929	1,12669308	2,34272818	2,36324492
2014	1,99876181	1,31665551	1,13859085	2,37147573	2,81334036
2015	2,02007896	1,26094194	1,12723411	2,22975539	3,15629886
2016	2,01343322	1,23068156	1,10651017	2,10821829	3,1594283
2017	1,9762773	1,19875761	1,07632709	2,00969634	3,30815809
2018	1,92155413	1,12416884	1,02949318	1,91707513	3,24296111
2019	1,85646688	1,04904846	0,97437862	1,81019101	2,93586102
2020	1,7475508	1,05872543	0,93290788	1,7482354	2,79512953
2021	1,67151934	1,05703184	0,83230805	1,67221119	2,73785485

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على الملحق الملحق 01

من خلال ماسبق نلاحظ أنه هناك معدلات متزايدة وموجبة في نمو السكان خلال الفترة 2010-2021 لدول عينة الدراسة حيث أنه:

بالنسبة للجزائر كانت الزيادة السكانية خلال هته تتراوح بين 1.67% كقيمة دنيا سنة 2021 وبإجمالي عدد سكان مقدر ب 44177969 وبين 2.01% كقيمة عليا سنة 2016 بإجمالي عدد سكاني قدره 40339329.

بالنسبة للمغرب كانت الزيادة السكانية خلال هته تتراوح بين 1.04% كقيمة دنيا سنة 2019 وبإجمالي عدد سكان مقدر ب 36304408 وبين 1.36% كقيمة عليا سنة 2012 بإجمالي عدد سكاني قدره 33352169.

بالنسبة لتونس كانت الزيادة السكانية خلال هته تتراوح بين 0.83% كقيمة دنيا سنة 2021 وبإجمالي عدد سكان مقدر ب 12262946 وبين 1.28% كقيمة عليا سنة 2012 بإجمالي عدد سكاني قدره 11174383.

بالنسبة لمصر كانت الزيادة السكانية خلال هته تتراوح بين 1.67% كقيمة دنيا سنة 2021 وبإجمالي عدد سكان مقدر ب 109262178 وبين 2.37% كقيمة عليا سنة 2014 بإجمالي عدد سكاني قدره 95592324.

بالنسبة للسودان كانت الزيادة السكانية خلال هته تتراوح بين 2.01% كقيمة دنيا سنة 2011 وبإجمالي عدد سكان مقدر ب 34419624 وبين 3.30% كقيمة عليا سنة 2017 بإجمالي عدد سكاني قدره 40679828.

ثالثا تطور مؤشر سعر الصرف.

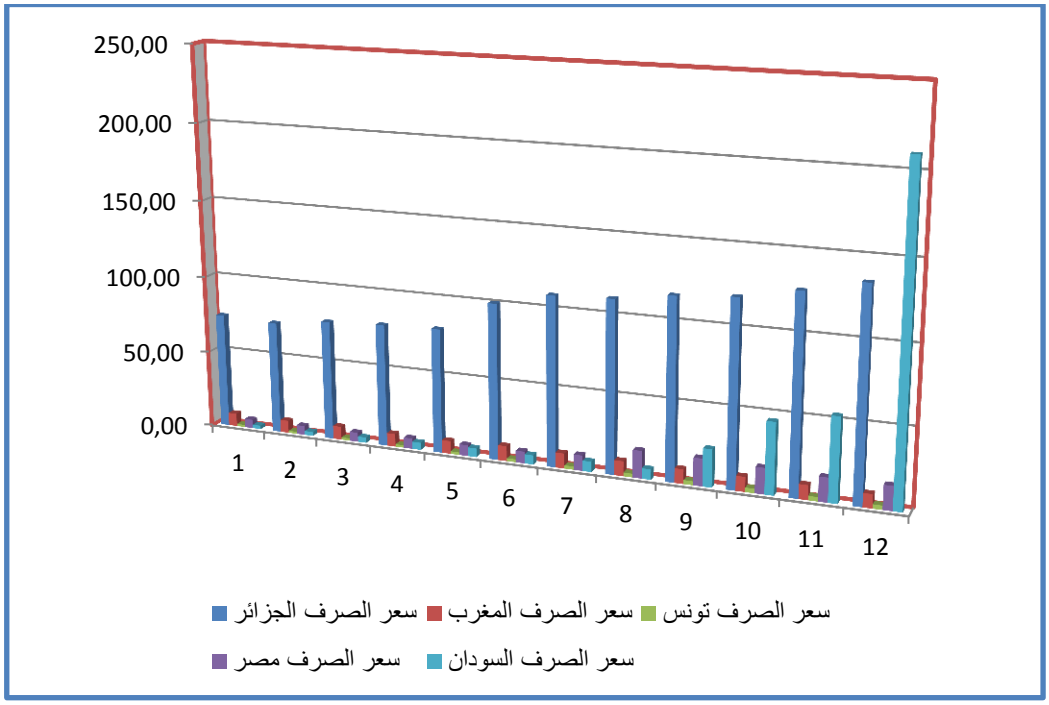
سعر الصرف هو السعر الذي يتم به التبادل بين عملتين مختلفتين، وهو يمثل عدد الوحدات من العملة المحلية معبر عنها بوحدات من العملة الأجنبية[54].

[54] شراق عقون وآخرون، تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري بالنسبة للأورو وإنعكاساتها على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1999-2014)، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، العدد 03، 2017، ص 201.

كما يعد سعر الصرف متغيرا مؤثرا على إجمالي التجارة البينية بصفة عامة، وبالتالي التجارة البينية الزراعية، فتخفيض العملة المحلية يجعل أسعار الصادرات أرخص مقارنة بالعملة الأجنبية، وبالتالي زيادة الطلب على الصادرات السلعية، وبالتالي زيادة كمية وقيمة الصادرات على أن تكون المرونة للطلب الأجنبي على الصادرات أكبر من الواحد، كما أن تخفيض العملة يجعل أسعار الواردات أغلى مما يؤدي إلى إنخفاض قيمة الواردات[55].

يبين لنا الشكل رقم (05) تطور مؤشر سعر الصرف خلال الفترة 2010-2021

الشكل رقم (05): تطور مؤشر سعر الصرف خلال الفترة 2010-2021



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على الملحق رقم 01.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن:

[55] محمد الأمين شربي، عبد العزيز برنة، تقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي بالنسبة للأورو وانعكاساته على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1999-2014)، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، المجلد 08، العدد 02، مارس 2017، ص 48.

سعر الصرف بالنسبة للجزائر 74.38% سنة 2010 ثم أصبح سنة 2014 مقدرا ب80.5% ليرتفع ويصل إلى 135.06% سنة 2021.

أما سعر الصرف بالنسبة للمغرب فهو 8.41% سنة 2010 إلى 9.91% سنة 2019 ويعاود الإنخفاض ويصل إلى 8.98% سنة 2021.

أما بالنسبة لتونس فكان مقدرا ب1.413% سنة 2010 ليرتفع إلى 2.81% سنة 2020 ويعاود الإنخفاض إلى 2.79% سنة 2021.

أما بالنسبة لمصر فكان سنة 2010 مقدرا ب5.62% ليرتفع ويصل سنة 2019 إلى 16.77% وينخفض ويستقر عند 15.64% سنة 2021.

أما بالنسبة للسودان فكان سنة 2010 2.30% لرتفع ويصل سنة 2021 إلى 201.05% سنة 2021.

المبحث الثاني: تقدير نموذج محددات التجارة البينية لبلدان دول شمال إفريقيا.

حتى نقيس أثر محددات التجارة البينية الزراعية لعينة من بلدان الدول العربية نستخدم منهجية السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data).

المطلب الأول: تحديد النموذج

1. العينة وفترة الدراسة والنموذج المستخدم.

أ. العينة وفترة الدراسة.

تتكون العينة محل الدراسة من أربع دول، والتي تمثل الدول المغاربية وهي: (الجزائر، تونس، المغرب، مصر، السودان)، وقد تم إختيار هذه الدول وفقا لتوفر البيانات خلال فترة الدراسة (2010-2021)، ومنه عدد المشاهدات (60= N×T =60= 5×12).

ب. النموذج المستخدم ومصادر البيانات المستعملة.

بناء على ما سبق وبالإستناد على الدراسات التي تطرقت لموضوع محددات التجارة البينية الزراعية وعلى حسب إشكالية الدراسة وعينة الدراسة تم إختيار النموذج القياسي ومتغيرات الدراسة كما يلي:

$$DRA_{it} = \alpha_{it} + \beta_1 GDPG_{it} + \beta_2 POP_{it} + \beta_3 ER_{it} + \cup_{it} ..(01)$$

DRA_{it}: نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية حيث :

$$DRA = 100 * \left(\frac{\text{التجارة البينية الزراعية}}{\text{إجمال التجارة البينية}} \right)$$

$GDPG_{it}$: معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي .

POP_{it}: معدل النمو السكاني السنوي.

ER_{it}: سعر الصرف

$\cup_{it}$: حد الخطأ العشوائي.

α_{it}، β_1 ، β_2 و β_3 يتمثلون في معلمات النموذج التي نقوم بتقديرها.

حيث :

$\boldsymbol{\alpha_{it}}$: معلمة الثابت.

$\boldsymbol{\beta_1}$: مدى تأثير معدل نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية.

$\boldsymbol{\beta_2}$: مدى تأثير معدل النمو السكاني على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية.

β_3: مدى تأثير معدل سعر الصرف على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية.

2 كيفية تحديد نموذج الإنحدار لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية الملائم لبيانات عينة الدراسة.

عند دراسة أثر متغير مستقل أو عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع، في فترة زمنية معينة لعدة بلدان في آن واحد، فإننا فيما يسمى بنماذج الإنحدار لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية، ومنه نقول أن هته النماذج تشمل بعد زمني وبعد مقطعي، تنقسم نماذج البانل إلى ثلاث نماذج أساسية هي (سنقوم بكتابة نماذج على أساس متغيرات الدراسة):

أ. نموذج الإنحدار التجميعي.

يعتبر هذا النموذج أبسط نماذج البانل، وهو إنحدار خطي تكون فيه المعلمات المقدرة ثابتة بغض النظر عن البلدان أو الزمن في عينة الدراسة، والصيغة الرياضية له تكتب على الشكل التالي[56]:

$$DRA_{it} = \alpha + \beta_1 GDPG_{it} + \beta_2 POP_{it} + \beta_3 ER_{it} + \cup_{it} \cdots (02)$$

β_1: معامل تأثير نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي $GDPG_{it}$ على نسبة التجارة البينية الزراعية من احمالي التجارة البينة لدول عينة الدراسة، الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان أي زيادة $GDPG_{it}$ ب1% تؤدي لزيادة DRA_{it} بمقدار β_1.

β_2: معامل تأثير نمو الزيادة السكانية POP_{it} على نسبة التجارة البينية الزراعية من احمالي التجارة البينة DRA_{it} لدول عينة الدراسة، الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان أي زيادة POP ب1% تؤدي لزيادة DRA_{it} بمقدار β_2.

[56] Damodar N. Gujarati, "**BASIC ECONOMETRICS**", FOURTH EDITION , McGraw-HiII/lrwin, New York, 2003, p p p p67-68-70-640.

β_3: معامل تأثير سعر الصرف على نسبة التجارة البينية الزراعية من احمالي التجارة البينية لدول عينة الدراسة، الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان، أي زيادة ER_{it} ب1% تؤدي لزيادة DRA_{it} بمقدار β_3.

يتم تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى، بناء على الفرضيات الكلاسيكية المتعلقة بحد الخطأ وهي:

* القيمة المتوقعة لحد الخطأ تساوي صفر $E(U_{it}) = 0$.

* ثبات تباين حد الخطأ عبر الزمن $V(U_{it}) = £^2$.

* عدم وجود إرتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية $(s=1\ldots N-1;j=1\ldots.T-1)$ 0 $\forall =$ $COV(U_{it}, U_{i+s;t+j})$.

من خلال فرضية ثبات تباين حد الخطأ وأن القيمة المتوقعة لحد الخطأ تساوي الصفر، نجد أن الأخطاء المرتكبة في النموذج تتبع التوزيع الطبيعي بوسط مساوي للصفر وتباين مساوي ل σ^2 ($E(U_{it}) \rightarrow N(0; \sigma^2)$).

ب. نموذج الأثار الثابتة.

في هذا النموذج تكون المعلمات الخاصة بالمتغيرات التوضيحية ثابتة عبر البلدان والزمن، بينما معامل الثابت (المعلمة القاطعة) يختلف من بلد إلى آخر ولا يختلف عبر الزمن، والصيغة الرياضية تكتب كلآتي[57]:

$$DRA_{it} = \alpha_i + \beta_1 GDPG_{it} + \beta_2 POP_{it} + \beta_3 ER_{it} + U_{it} \ldots\ldots (03)$$

حتى نسمح للمعلمة القاطعة بالإختلاف عبر البلدان، نستخدم أسلوب المتغيرات الوهمية ليصبح النموذج كالآتي:

[57] Marno Verbeek, "**A Guide to Modern Econometrics**", 2nd edition, John Wiley & Sons Ltd, England, 2004, p 345.

$$DRA_{it} = \alpha_1 + \alpha_2 D_{2i} + \alpha_3 D_{3i} + \alpha_4 D_{4i} + + \alpha_5 D_{5i} \quad \beta_1 GDPG_{it} + \beta_2 POP_{it} + \beta_3 ER_{it} + \cup_{it} \ldots(04)$$

D_{2i}: نضع $D_{2i} = 1$ لما البلد هو المغرب، غير ذلك نضع $D_{2i} = 0$، وبالتالي α_2 المعلمة القاطعة للمملكة المغربية.

D_{3i}: نضع $D_{3i} = 1$ لما البلد هو تونس، غير ذلك نضع $D_{3i} = 0$، وبالتالي α_3 المعلمة القاطعة لتونس.

D_{4i}: نضع $D_{4i} = 1$ لما البلد هو مصر، غير ذلك نضع $D_{4i} = 0$، وبالتالي α_4 المعلمة القاطعة لمصر.

D_{5i}: نضع $D_{5i} = 1$ لما البلد هو السودان، غير ذلك نضع $D_{5i} = 0$، وبالتالي α_5 المعلمة القاطعة لمصر.

إستخدمنا ثلاث متغيرات وهمية لتجنب الوقوع في مشكلة التعدد الخطي، فمن خلال النموذج رقم 04 α_1 تمثل المعلمة القاطعة الخاصة بالجزائر.

ج. نموذج التأثيرات العشوائية:

يتعامل هذا النموذج مع الإختلاف في المعلمة القاطعة للبلدان على أنها متغيرات عشوائية حيث[58]:

$$\alpha_i + \alpha + v_i \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(05)$$

v_i: متغير عشوائي يتميز بجميع الإفتراضات الكلاسيكية المعروفة.

عندما نعوض المساواة (05) في النموذج رقم (03) يصبح لدينا:

[58] رتيعة محمد، استخدام نماذج البانل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، المجلد 01، العدد 02، 2014، ص 157.

$$\mathrm{DRA_{it}} = \alpha + \mathrm{v}_i + \beta_1 \mathrm{GDPG_{it}} + \beta_2 POP_{\mathrm{it}} + \beta_3 \mathrm{ER_{it}} + \cup_{\mathrm{it}} \ldots(06)$$

بشكل عام يتمثل الإختلاف بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة، أن الأخير يفترض أن البلدان تختلف في المعلمة القاطعة، أما نموذج التأثيرات العشوائية فيفترض أن البلدان يختلفون في حد الخطأ.

3 .تحديد النموذج الملائم.

أ .إختبار فيشر(Fescher Test).

يستعمل هذا الإختبار لمعرفة مدى تأثير نموذج الأثار الثابتة على تحسين جودة المعلمات المقدرة في نموذج الإنحدار التجميعي، فنقوم بإختبار الفرضية الصفرية H_0 ضد الفرضية البديلة H_1 حيث[59]:

$$\alpha_{01} = \alpha_{02} = \alpha_{03} = \alpha_{04} : H_0$$

لما $F_c < F_{t[(N-1);(NT-N-K)]}$ نقبل H_0، ونقول أن نموذج الإنحدار التجميعي هو الملائم.

$$\alpha_{01} \neq \alpha_{02} \neq \alpha_{03} \neq \alpha_{04} : H_1$$

لما $F_c > F_{t[(N-1);(NT-N-K)]}$ نقبل H_1 ونقول أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم ونقر بوجود أثر فردي.

إحصائية فيشر تحسب كالآتي[60]:

$$F_c = \frac{(ee'_{PRM} - ee'_{FEM})/(N-1)}{(ee'_{FEM})/(NT-N-K)} \rightarrow F_{t[(N-1);(NT-N-K)]}$$

[59] H Badi و ،Baltagi .(2005) .Econometrics Analysis of Panel Data .England: Third Edition,John Wiley&Sons Lt.p 13.

[60] Badi, H., & Baltagi. (2008). Econometrics. German: Fourth Edition,Spriger Verlag Berlin Heidelberg, p309.

ب .إختبار مضاعف لاغرونج (LM TEST):

يستخدم هذا الإختبار للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج الإنحدار التجميعي، كما يمكننا من معرفة ما إذا هناك إختلاف في تباين الأخطاء عبر البلدان، وصيغة الإختبار هي كالتالي:

$$LM = \frac{N\,T}{2\,(T-1)} \left(\frac{\sum_i^N (\sum_t^T \varepsilon_{it})^2}{\sum_i^N \sum_t^T \varepsilon_{it}^2} - 1 \right)^2 \rightarrow x^2{}_1$$

ε_{it}: تتمثل في بواقي نموذج الإنحدار التجميعي.

نقوم بإختبار الفرضية الصفرية H_0 ضد الفرضية البديلة H_1 حيث:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر عشوائي وبالتالي نموذج الإنحدار التجميعي هو الأحسن.

لما $LM < x^2{}_1$ نقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر عشوائي وبالتالي نموذج التأثيرات العشوائة هو الأحسن.

لما $LM > x^2{}_1$ نقبل الفرضية البديلة.

ج. إختبار هاوسمان (Hausman Test).

يقوم هذا الإختبار على المفاضلة بين نموذج الأثار العشوائية (REM)، ونموذج الآثار الثابتة (FEM)، وهو يقوم على إختبار ما إذا هناك ارتباط بين المتغيرات التفسيرية والآثار غير الملحوظة، ويكون الإختبار كالتالي[61]:

H_0 : نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

H_1 : نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

حيث يعتمد إختبار هاوسمان على إحصائية H التي تتبع توزيع x^2_1 وتحسب الإحصائية بالعلاقة التالية[62]:

$$H = \left(\hat{ß}^{FE} - \hat{ß}^{RE}\right)'\left[AR\ \hat{ß}^{FE} - VAR\ \hat{ß}^{RE}\right]^{-1}\left(\hat{ß}^{FE} - \hat{ß}^{RE}\right)$$

ونقارنها مع قيمة كي 2 X^2_K، فإذا كانت قيمة إحصائية H أكبر من إحصائية X^2_K فإننا نقبل الفرضية H_1 ونقر أن نموذج الآثار الثابتة هو الملائم، ولما إحصائية H أكبر من إحصائية X^2_K فإننا نقبل الفرضية H_0 ونقر أن نموذج الآثار العشوائية هو الملائم.

إذا كانت القيمة الإصائية كبيرة معناه أن الفرق بين التقديرين معنوي، ومنه نرفض الفرضية البديلة H_1، أما إذا كانت القيمة صغيرة فيكون نموذج الأثار العشوائية هو الملائم[63].

---

[61] ضيف ياسين، زوزي محمد، تأثير الهيكل المالي على قيمة الشركة المسعرة –دراسة حالة عينة من الشركات، المدرجة في السوق المالي السعودي، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، عدد 1، 2015، ص 107.

[62] عزازي فريدة، أثر أسعار النفط على استهلاك الطاقة المتجددة في دول المغرب العربي للفترة (1990–2014)، دراسة قياسية باستعمال معطيات بانل.

[63] عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية بإستخدام منهج تحليل بانل، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، جدة، مجلد 16، عدد 01، 2010، ص 21.

المطلب الثاني: تقدير النموذج.

بناء على ما سبق وبالإعتماد على برنامج (ستاتا) نتائج تقدير نماذج البانل الثلاثة موضحة في الجدول التالي:

الجدول (03): تقديرات نماذج البانل الثلاث.

	النموذج المقدر					
	النموذج التجميعي PRM		***النموذج الثابت FEM***		***النموذج العشوائي REM***	
	المعامل Coeffi	***إحتمال Prob***	***المعامل Coeffi***	***إحتمال Prob***	***المعامل Coeffi***	***إحتمال Prob***
GDPG	**−0.70**	**0.16**	**0.27**	**0.22**	**−0.02**	**0.91**
POP	**7.62**	**0.00**	**8.53**	**0.00**	**6.24**	**0.00**
ER	**0.09**	**0.01**	**0.39**	**0.00**	**0.29**	**0.00**
C	**−11**	**0.02**	**−22.3**	**0.00**	**−14.8**	**0.00**
R^2	**0.3426**		**0.8941**		**0.6**	
F−stat	**9.72**	**0.000**	**62.47**	**0.000**	**28.9**	**0.000**
DW	**0.45**		**0.94**		**0.62**	

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على نتائج الملحق رقم (02).

1 .تحديد النموذج الملائم.

أ .إختبار فيشر(Fescher Test).

إحصائية فيشر تحسب كالآتي:

$$F_c = \frac{(ee'_{PRM} - ee'_{FEM})/(N-1)}{(ee'_{FEM})/(NT-N-K)} \rightarrow F_{t[(N-1);(NT-N-K)]}$$

$ee^2{}_{FEM}$: مجموع مربعات البواقي لنموذج التأثيرات الثابتة و (ee'_{FEM} = 1272.16).

$ee^2{}_{PRM}$: معامل تحديد نموذج الإنحدار التجميعي و (ee'_{PRM} = 7904.240).

K: عدد المعلمات المقدرة في نموذج الإنحدار التجميعي المتعلقة بالمتغيرات المستقلة و (K = 3).

N: عدد بلدان العينة المدروسة حيث (N = 5).

نتائج إختبار فيشر:

الجدول رقم (04): إختبار فيشر.

الإحصائية المحسوبة (F_c)	**درجة الحرية ($N-1, NT-K-T$)**	**إحتمال قبول الفرضية الصفرية**
$F_c = \frac{(7904.24-1272.816)/3}{(1272.816)/52} =$ 67.73	**DF (4 ,52)**	**Prob $F_{(4,52)}$ = 0.0000**

المصدر: إعداد الطالبتين إعتمادا لنتائج تقدير (FEM) و (PRM) والملحق رقم 03.

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نلاحظ أن $F_c = > F_{t[(4);(52)]} = 3,20$ 67,73، لأن إحتمال قبول الفرضية الصفرية Prob=0.0000 ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ونقر أن نموذج الإنحدار الثابت هو النموذج الأحسن،

ونستطيع القول أنه توجد آثار غير ملحوظة بين بلدان عينة الدراسة (الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان)، وأن لكل دولة ثابت خاص بها.

ب .إختبار مضاعف لاغرونج (LM TEST):

من خلال هذا الإختبار سنقوم بالمفاضلة بين نموذج الأثار العشوائية والنموذج التجميعي من خلال حساب القيمة الموالية:

$$LM = \frac{N\,T}{2\,(T-1)} \left(\frac{\sum_i^N (\sum_t^T \varepsilon_{it})^2}{\sum_i^N \sum_t^T \varepsilon_{it}^2} - 1 \right)^2 \rightarrow x^2{}_1$$

ε_{it}: تتمثل في بواقي نموذج الإنحدار التجميعي.

نقوم بإختبار الفرضية الصفرية H_0 ضد الفرضية البديلة H_1 حيث:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر عشوائي وبالتالي نموذج الإنحدار التجميعي هو الأحسن.

لما $LM < x^2{}_1$ نقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر عشوائي وبالتالي نموذج التأثيرات العشوائة هو الأحسن.

لما $LM > x^2{}_1$ نقبل الفرضية البديلة.

نتائج إختبار مضاعف لاغرونج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): إختبار مضاعف لاغرونج.

الإحصائية المحسوبة (LM)	إحتمال قبول الفرضية الصفرية
$\mathbf{LM = 28.36}$	$\boldsymbol{Prop\ x^2_1 = 0.000}$

المصدر: إعداد الطالبتين إعتمادا على الملحق رقم (3)

من الجدول رقم (03) نلاحظ أن ($LM = 28.36 > x^2_1$) لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة ونقر أن نموذج الآثار العشوائية هو النموذج الملائم لعينة الدراسة، وأنه قادر على التعامل مع عدم تجانس التباين بشكل أفضل من النموذج التجمعي.

ج .إختبار هاوسمان (Hausman TEST):

يقوم هذا الإختبار على المفاضلة بين نموذج الأثار العشوائية ونموذج الأثار الثابتة حيث:

H_0 : نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

H_1 : نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

ومن خلال الجدول الموالي يتبين لنا نتائج هذا الإختبار.

الجدول رقم (06): نتائج إختبار هاوسمان (Hausman TEST).

الإحصائية المحسوبة (H)	إحتمال قبول الفرضية الصفرية
$\mathbf{H = 34.95}$	$(\boldsymbol{Prop\ (H)) = 0.000}$

المصدر: إعداد الطالبتين إعتمادا على الملحق رقم (03)

من خلال الجدول السابق رقم (04) نلاحظ أن أن ($\mathbf{H = 34.95 > x^2_1}$ لأن $\boldsymbol{(H) = 0.000}$) أقل من 0.05 لذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة ونقر أن نموذج الآثار الثابتة هو النموذج الملائم لعينة الدراسة.

2. تحليل نتائج نموذج الدراسة.

مما سبق وجدنا أن نموذج الإنحدار الأثار الثابتة يتلاءم مع بيانات الدراسة، بناء على التقديرات المبينة في الجدول رقم (03) النموذج يكتب كالتالي:

$$\mathbf{DRA = 0{,}2747\ GDPG + 8{,}5326\ POP + 0{,}3978\ ER}$$

$$\mathbf{Prob\quad (0{,}0039)\quad (0{,}24)\quad (0{,}0000)\quad (0{,}004)}$$

$$\mathbf{\overline{R}^2 = 0{,}75{,}62 F_C = 8941}$$

بعدما قدرنا النموذج الموضح في الجدول رقم (03) من الملحق رقم (02) سنقوم بإختباره إحصائيا وتحليله اقتصاديا قياسيا للتأكد من ان النموذج المقدر خالي من جميع المشاكل القياسية والتي على أساسها يمكننا ان تقر بان النموذج المقدر يمكنه إعطاء

نتائج دقيقة تمكننا من اتخاذ القرارات الاقتصادية بشأن المتغيرات التي لها تأثير على التجارة البينية الزراعية في بعض الدول العربية (عينة الدول المختارة).

1-2. اختبار صلاحية النماذج المقدرة

سنحاول في هذه النقطة دراسة جملة من الاختبارات الإحصائية التي تسمح بقياس مدى كفاءة النموذج السابق من الجانب االقياسي.

1-2-1. اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

نحتاج دائما إلى اختبار مشكل الارتباط الذاتي بين الأخطاء، لان وجود مشكل الارتباط الذاتي في نماذج بيانات البانل يؤدي إلى تحيز قيمة الانحراف المعياري وتكون نتائج عملية التقدير أقل كفاءة، من أهم الاختبارات المستخدمة في بيانات البانل هو اختبار (Wooldridge 2002)الذي اعتمد في تحليله على معادلة الانحدار التالية:[64]

$$y_{it} = \alpha + X_{it}\beta_1 + Z_i\beta_2 + \mu_i + \varepsilon_{it} \qquad i\epsilon\{1,2,\dots,N\}, t\epsilon\{1,2,\dots,T\}$$

وذلك باختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: \text{لا يوجد الارتباط الذاتي بين الاخطاء} \\ H_0: \text{يوجد الارتباط الذاتي بين الاخطاء} \end{cases}$$

تجدر الإشارة إلى أن هذا الاختبار لا يشكل مشكل في الدراسات ذات العينات الصغيرة ((micro panel، فهو يطبق في الدراسات ذات العينات الكبيرة (من 20 إلى 30).[65]

[64]: David M. Drukker, Testing for Serial Correlation in Linear Panel-Data Models, The Stata Journal, 2003, pp168-177.

[65] : *Oscar Torres-Reyna*, Panel Data Analysis Fixed and Random Effects Using Stata (v.4.2), Princeton University, December 2007,p36, (http://dss.princeton.edu/training/).

الجدول رقم 07: يمثل نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

الارتباط الذاتي بين الأخطاء	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمال	القيمة الجدولية
Wooldridge test	**15.962**	**0.0162**	**7.71**

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على مخرجات stata في الملحق رقم **(04)**.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان النموذج المقدر يعاني من وجود مشكل قياسي يتمثل في وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء مما يجعل نتائج التقديرات اقل كفاءة أي أن سلوك المتغير العشوائي في معادلة الانحدار مرتبط بسلوكه في فترة زمنية أخرى، وذلك ما يؤكده اختبار wooldridge test كون قيمة الاحتمال اقل من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي القيمة المحسوبة لهذا الاختبار اكبر من القيمة المجدولة $(F_{\mathrm{t}}^{0.05}(1,4) =$ 7.71)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

1-2-1. اختبار الارتباط الذاتي بين القواطع

يعتبر اختبار مشكلة الارتباط الذاتي بين القواطع، من بين أهم الاختبارات في نماذج بيانات البانل ووجود مثل هذا المشكل في النموذج المقدر يؤدي إلى تحيز قيمة الانحراف المعياري وتكون نتائج عملية التقدير متحيزة، ويعتمد هذا الاختبار على إحصائية (Breusch-Pagan LM test)، وهذا في حال كانت N<T، أما في حال ما إذا كانت N>T، فان نتيجة هذا الاختبار تكون اقل كفاءة، لذلك نستعمل اختبار Pesaran CD test، أو اختبار Friedman's، أو اختبار Frees، غير أن اختبار Pesaran CD test هو الأكثر كفاءة في حال العينات الصغيرة (micro panel).[66]

[66]: De Hoyos, R., & Sarafidis, V. (2006). Testing for cross-sectional dependence in panel-data models. The Stata Journal, 6(4), pp. 482–496.

وذلك باختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: \text{لا يوجد الارتباط الذاتي بين القواطع} \\ H_0: \text{يوجد الارتباط الذاتي بين القواطع} \end{cases}$$

الجدول رقم 08: يمثل نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين القواطع

الارتباط الذاتي بين المقاطع	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمال
Pesaran CD test	**0.766**	**0.4439**
Friedman test	**11.431**	**0.0221**
Frees' test	**0.638**	**0.2838**

المصدر: المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على مخرجات stata في الملحق رقم **(04)**.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان النموذج المقدر لا يعاني من المشكل القياسي الذي يتمثل في وجود ارتباط ذاتي بين القواطع، وذلك كون قيمة الاحتمال لاختبار Pesaran CD test اكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي القيمة المحسوبة لهذا الاختبار اكبر من القيمة المجدولة، وهذا ما يؤكده اختبار Frees' test بحيث نلاحظ أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة المجدولة لهذا الاختبار، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، على الرغم من كون اختبار Friedman test يقرر بأنه يوجد ارتباط ذاتي بين القواطع، إلا أننا سنعتمد على اختبار Pesaran CD test واختبار Frees' test، وبهذا نقر بعدم وجور ارتباط ذاتي بين البواقي.

1-2-3. اختبار تجانس تباين الأخطاء

عند عدم تحقق فرضية تجانس تباين الأخطاء، فان مقدرات طريقة المربعات الصغرى العادية OLS، تكون متحيزة وليست ذات كفاءة، وذلك لان عدم تناسق مصفوفة التغاير يؤدى إلى فشل الاستدلال الصحيح المتقارب[67]، عندما تكون عينة الدراسة صغيرة فان يكون اختبار تجانس تباين الأخطاء اقل قوة في نماذج الآثار الثابتة، عكس الآثار العشوائية.[68]

وذلك باختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: \text{تجانس بين تباين الاخطاء} \\ H_0: \text{عدم تجانس بين تباين الاخطاء} \end{cases}$$

الجدول رقم 09: يمثل نتائج اختبار تجانس تباين الأخطاء

عدم تجانس التباين	**القيمة المحسوبة**	**قيمة الاحتمال**
Modified Wald test for groupwise	1078	0.00000

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على مخرجات stata في الملحق رقم **(04)**.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان النموذج المقدر يعاني من وجود المشكل القياسي الذي يتمثل في عدم تجانس (ثبات) تباين الأخطاء، وذلك كون قيمة الاحتمال لاختبار Modified Wald test for groupwise اقل من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي القيمة المحسوبة لهذا الاختبار اكبر من القيمة المجدولة، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد عدم ثبات تباين الأخطاء، ومنه نحكم بوجود عدم تجانس لتباين الأخطاء في النموذج المقدر.

[67] : Nuzhat Aftab, Sohail Chand, A New Heteroskedastic Consistent Covariance Matrix Estimator using Deviance Measure, Pak.j.stat.oper.res. Vol.XII No.2 2016 pp235-244

[68]: David M. Drukker, opcit.

3. نتائج تقدير نموذج الآثار الثابتة Fixed Effects Model (FEM) المصحح

من خلال النتائج علاه تبين لنا بان النماذج الثلاثة المقدرة سالفا تعاني من مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء ومشكلة الارتباط الذاتي بين المقاطع بالإضافة إلى عدم تجانس تباين الأخطاء، ولمعالجة هذا المشكل سنلجأ إلى استخدام طريقة التقدير (Driscoll and Kraay) التي تعمل على تصحيح الأخطاء المعيارية للمعلمات، وبالتالي التخلص من المشاكل القياسية الثلاث في نموذج التأثيرات الثابتة، وقد تم حساب الحد الأعلى للتأخير (MaximumLag) والذي وجدت قيمته (3).[69] ومن خلال استخدامنا لهذه الطريقة في التقدير تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم10: نتائج التقدير حسب طريقة (Driscoll and Kraay) للنماذج المصححة

```
. xtscc DRA GDPG pop RE, fe lag(3)

Regression with Driscoll-Kraay standard errors   Number of obs      =        60
Method: Fixed-effects regression                 Number of groups   =         5
Group variable (i): country                      F(  3,     4)      =    116.56
maximum lag: 3                                   Prob > F           =    0.0002
                                                 within R-squared   =    0.8443

                                    Drisc/Kraay
         DRA |      Coefficient   std. err.      t    P>|t|     [95% conf. interval]
-------------+----------------------------------------------------------------
        GDPG |       .2747634   .0962598     2.85   0.046      .0075034    .5420234
         pop |       8.532656   .7495881    11.38   0.000      6.451465    10.61385
          RE |       .3972452   .0341711    11.63   0.000       .302371    .4921195
       _cons |      -22.3096    1.841434   -12.12   0.000     -27.42224   -17.19695
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على مخرجات stata في الملحق رقم **(04)**.

بعد تطبيق طريقة التقدير (Driscoll and Kraay) من اجل تصحيح نموذج الاثار الثابة المقدر سلفا، وذلك بعد تأكدنا من وجود بعض المشاكل القياسية، سنقوم بتقييم النموذج المصحح إحصائيا وتحليله اقتصاديا وذلك كالتالي:

[69] : Daniel Hoechle, Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence, The Stata Journal (2007),pp 281-312.

أ. إختبار النموذج الإحصائيا.

*قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.8941$) تعني: أن نسبة التغير الكلي في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية والمشروحة بواسطة نموذج الآثار الثابتة تقدر 84.43%، بمعنى ان 84.43% من التغير الحاصل في التجارة البينية الزراعية سببه الرئيسي التغير الحاصل في كل من نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلى ونمو الزيادة السكانية وسعر الصرف وتبقى حوالي 15.57% من التغير تفسره متغيرات لم يتم ادراجها في النموذج كالحلة السياسية والأمنية للبلاد والسياسات الاقتصادية المتخذة في البلاد وغيرها من المتغيرات، وعلى العموم يعتبر النموذج ذو قوة تفسيرية عالية ويمكننا الاعتماد عليه في تحديد المتغيرات الأهم بالنسبة للتجارة البينية الزراعية في عينة الدراسة.

*قيمة إحصائية t-student لمعلمتة (GDPG) المقدرة هي (0,046) وهي أكبر من القيمة الجدولية لأن إحتمال قبول الفرضية الصفرية هو Prob=0.046 مما يعني معنوية المقدرة إحصائيا عند 5%، وبالتالي وجود أثر لهته المتغيرة في النموذج.

* قيمة إحصائية t-student لمعلمة (POP) المقدرة هي (11,38)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لأن إحتمال قبول الفرضية الصفرية هو Prob=0.000 مما يعني أن المقدرة معنوية إحصائيا عند 5%، وبالتالي وجود أثر لهته المتغيرة في النموذج.

* قيمة إحصائية t-student للمعلمة القاطعة (ER) المقدرة هي (11,63)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لأن إحتمال قبول الفرضية الصفرية هو Prob=0.000 مما يعني أن المقدرة معنوية إحصائيا عند 5%، وبالتالي وجود أثر لهته المتغيرة على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية.

*إحصائية فيشر ($F_C = 116.56$) أكبر من القيمة الجدولية لأن لأن إحتمال قبول الفرضية الصفرية هو Prob=0.000 ، وبالتالي النموذج ككل معنوي إحصائيا عند 5%.

ب. تحليل النموذج اقتصاديا.

*معامل (GDPG) معنوي إحصائيا مما يعني أنه يؤثر إيجابيا على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 0.2747 %، هذا معناه ان زيادة دخل الفرد يمكن أن تعزز التجارة الزراعية بين هذه الدول وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية فعندما يزيد دخل الفرد، يرتفع طلبه على المنتجات الزراعية ذات الجودة العالية والمتنوعة، نظرا لكون المستهلك في هذه الدول ذو ميل كبير للاستهلاك، وهذا ما قد يعزز التجارة البينية في هذه المنتجات بين هذه دول، بالإضافة الى ذلك فان ارتفاع الدخل يمكن أن يؤدي إلى زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي وتحسين البنية التحتية للنقل والتخزين والتسويق للمنتجات الزراعية، سواء من قبل الحكومات أو القطاع الخاص، مما يساهم في زيادة الإنتاجية تنويع محاصيلهم وتحسين جودة منتجاتهم وبذلك زيادة المنتجات الموجهة للتصدير وهذا من شأنه تحفيز التجارة البينية،

*معامل (POP) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 8.53 %، وهذا معنا ان نمو السكان يصاحبه زيادة الطلب على المنتجات الغذائية والزراعية، بالإضافة الى ذلك فان زيادة عدد السكان تعني اتساع الأسواق، وهذا بدوره يمكن أن يحفز التجارة البينية بين هدة الدول لتلبية احتياجات الغذاء المتزايدة، وقد يؤدي إلى زيادة التبادل التجاري بين الدول لتعويض النقص وتبادل الفائض خاصة ان هذه الدول تعتبر دول متجاورة فقد تنقص تكاليف النقل وقد يؤدي ذلك الى تفعيل بعض الاتفاقيات التجارية للتكامل بين هذه

الدول وتسهيل دخول وخروج بعض الأنواع من المنتجات الزراعية خاصة تلك التي لا توجد في البلد الأصل او يصعب انتاجها من خلال البيئة الجغرافية او الأحوال الجوية، بالإضافة الى ذلك فان نمو عدد السكان قد يشجع على تعزيز التعاون الإقليمي وتطوير سياسات مشتركة لتعزيز التجارة الزراعية بين هذه الدول المتجاورة.

*معامل (ER) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وإرتفاعه ب1% ينتح عنه زيادة ب0,39% في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية لدول عينة الدراسة الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان، ان التغيرات في سعر الصرف قد تؤدي إلى زيادة النشاط التجاري بين هذه البلدان وذلك من اجل زيادة رصيد الدولة من العملة الصعبة، كما انه إذا انخفض سعر صرف عملة بلد معين مقابل الدولار الأمريكي، يمكن أن تصبح السلع الزراعية في هذا البلد أرخص بالنسبة للمستوردين وأكثر تنافسية في الأسواق العالمية، مما يمكن أن يعزز الطلب عليها داخل هذه دول وبالتالي تشجيع التجارة البينية في هذه الدول، كما ان تقلبات أسعار الصرف يمكن أن يدفع الدول المتجاورة (العينة محل الدراسة) إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها لتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي وتحقيق المزيد من الاستقرار الاقتصادي، وذلك من خلال انشاء عملة بين هذه الدول مثلما فعلت دول الاتحاد الأوربي او اعتماد طريقة المقايضة خاصة للمنتجات المختلفة بين هذه الدول.

خلاصة

إن الدراسة التطبيقية كانت خاتمة البحث، وهي تعتبر كخلاصة إسقاط للجوانب النظرية فيما يخص مدى تأثير سعر الصرف، ومعدل السكانية، ومعدل نصيب الفرد من الناتج كمتغيرات مستقلة، على التجارة البينية الزراعية (نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية كمتغير تابع) ، حيث إرتأينا أن نتطرق إلى هذه العلاقة وفق الزاوية القياسية باستخدام منهجية نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data).

بدأنا بدراسة تحليلية وارتأينا فيها لمسار مؤشرات الدراسة، ثم تطرقنا إلى طريقة إستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، وإرتأينا أنه يوجد ثلاث نماذج في هته المنهجية، النموذج التجمعي، ونموذج الأثار الثابتة، ونموذج الأثار العشوائية، حيث أن النموذج التجميعي يبين لنا أن عند تقديرنا لنموذج عينة الدراسة أن جميع الدول لها نفس الخصائص فيما يخص مقدرات النموذج، أما نموذج الآثار الثابتة فهو يبن لنا أن دول عينة الدراسة لهم نفس المقدرات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة لكنهم يختلفون في الثابت، أما نموذج الأثار اعشوائية فهو نموذج يبن لنا أنه هناك إختلاف في تباين كل دولة.

ومن خلال تقديرنا للنماذج الثلاث قمنا بالمفاضلة بينهم بإستخدام إختبار فيشر وإختبار هاوسمان، وإختبار LM Test وإرتأينا أن النموذج المختار لعينة الدراسة هو نموذج الآثار العشوائية، وبعد تقييمنا لهذا الأخير من خلال الإختبارات التشخيصية وجدنا أنه لا يوافي شروط المتغير العشوائي أي أنه يحتوي إلى إرتباط ذاتي للأخطاء، وأيضا يحتوي على مشكل عدم تجانس تباينات الأخطاء، وبالتالي المقدرات ستكون متحيزة، وتعطينا نتائج مضللة، لذلك قمنا بتصحييح النموذج من خلال تطبيق طريقة التقدير(Driscoll and Kraay) من اجل تصحيح نموذج الاثار الثابة المقدر سلفا، وبذلك كانت النتائج التالية:

معامل (GDPG) معنوي معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 0.2747 %،

معامل (POP) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 8.53

معامل (ER) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وإرتفاعه ب1% ينتح عنه زيادة ب0,39% في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية لدول عينة الدراسة الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان.

الخاتمة العامة

التجارة البينية تلعب دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية، ففي المجال الاقتصادي تقوم بنقل التكنولوجيا والمعلومات الأساسية التي تفيد بناء الاقتصادات المتينة وتعزيز عملية التنمية الشاملة، كما أنها تقوم بزيادة الانتاجية والدخل وتحقيق فوائض في الانتاج يمكن استخدامها للقيام باستثمارات جديدة، وتصدير الفوائض من الانتاج والاستفادة من ذلك في تعزيز ميزانية النقد الأجنبي، أما في المجال السياسي فهي تسعى إلى إقامة العلاقات الودية وعلاقات الصداقة مع الدول الأخرى المتعامل معها، وأيضا تعزيز البنى الأساسية الدفاعية في الدول من خلال استيراد أفضل وأحسن ما توصلت إليه العلوم والتكنولوجيا.

التجارة البينية للمنتجات الزراعية في الدول العربية بصفة عامة والدول محل الدراسة بصفة خاصة تتسم بتحديات متعددة وفرصا متنوعة، فمن خلال دراسة الأسواق والسياسات التجارية نجد ان العوامل الاقتصادية والسياسية والبيئية تلعب دورا حاسما في تشكيل محددات هذه التجارة، ولعل أكثر الأسباب المعيقة لنجاح التجارة البينية هي قصور الإرادة السياسية للأنظمة الحاكمة واقترانها بالأقوال دون الأفعال، بالإضافة الى التعقيدات بين الحدود والقيود الجمركية وعدم وفرة لوسائل نقل حديثة وتدهور النية التحتية في اغلب الدول العربية.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع ومحاولتنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة توصلنا إلى عدة نتائج:

أولا: نتائج البحث:

معامل (GDPG) معنوي إحصائيا مما يعني أنه له تأثير إيجابي على نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 0.2747 %. *معامل (POP) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وهذا يعني أن زيادته ب1% تؤدي لزيادة نسبة التجارة

البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية ب 8.53 %، وهذا معناه ان نمو السكان يصاحبه زيادة الطلب على المنتجات الغذائية والزراعية، وأيضا اتساع الأسواق، ومنه تحفيز التجارة البينية بين هدة الدول لتلبية احتياجات الغذاء المتزايدة.

*معامل (ER) معنوي إحصائيا وبإشارة موجبة، وإرتفاعه ب1% ينتح عنه زيادة ب0,39% في نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية لدول عينة الدراسة الجزائر، المغرب، تونس، مصر، السودان، حيث زيادة التغيرات في سعر الصرف قد تؤدي إلى زيادة النشاط التجاري بين هذه البلدان وذلك من اجل زيادة رصيد الدولة من العملة الصعبة.

ثانيا: نتائج إختبار الفرضيات

- التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية تعاني من صعوبات ولا ترقى إلى المستوى المطلوب؛
- محددات التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية هي معدل الزيادة السكانية، وسعر الصرف؛ بالإضافة الى معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ثالثا: التوصيات

- القيام بتنويع الهيكل الإنتاجي في دول العالم العربي، حيث أن التنويع الإنتاجي يعد أساس التكامل الاقتصادي.
- تطوير مناهج التربية وأساليب التعليم والبحث العلمي، بما يتلاءم مع أهداف التنمية الاقتصادية، مع إعطاء أولية للقطاع الزراعي.
- الإهتمام بالعنصر البشري، والقيام برفع المهارات والكفاءات فيما يخص الزراعة، وتوعيته على أهمية هذا القطاع.

- العمل على خلق مناخ أعمال من شأنه تشجيع الإستثمارات البينية الزراعية البينية، وهذا بالقضاء، أو التقليل من العوائق التي من شأنها تعرقل التجارة بين الدول العربية، كرفع الحواجز الجمركية، والتقليل من الضرائب على المنتجات التي تدخل البلدان.
- توفير الموارد المالية اللازمة، من خلال دعم القروض الميسرة للمشاريع الزراعية، ودعم المجالات ذات الصلة بالزراعة.
- على الدول العربية إسترجاع الاستقلال الاقتصادي، وذلك من خلال عدم تبعيتها للخارج لأنه أهم الأسباب في فشل الإتفاقيات التجارية العربية.
- إعطاء أولوية لتنسيق سياسات الإستيراد والتصدير بين البلدان العربية.
- تنشيط وتفعيل القطاع الزراعي وجعله أكثر قدرة على الإنتاج لتشجيع المنتج العربي.

رابعا: آفاق الدراسة

من خلال دراستنا لموضوع دراسة قياسية لمحددات التجارة البينية في بعض الدول العربية للمنتجات الزراعية خلال الفترة (2010 – 2021) باستخدام نموذج panel data، إلا أنه تبقى بعض الغموض التي يمكن أن تعالج في هذا الموضوع، والتي يمكن أن تعالج في بحوث جديدة لمعرفة محددات أكثر للتجارة البينية الزراعية في البلدان العربية، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال بعض الإشكاليات التي نراها جديرة بأن تكون أبحاث مستقبلية:

1. ما هو أثر السياسات الافتصادية على التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية محل الدراسة؟
2. ما هو أثر حالة السياسية والأمنية للبلاد على التجارة البينية الزراعية في البلدان العربية محل الدراسة؟

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أ.صلاح الدين المهدي ترفاس ، د.أسامة محمد بن حامد، مرجع سبق ذكره، ص 309.
2. أبي سعيد الديوه جي ،**مبادئ التسويق الزراعي** ،دار مكتبة الحامد للنشر والإشهار، 2001.
3. أحمد الشاذلي، محمد عدوي وآخرون، **التجارة العربية البينية: الواقع، والتحديات، والآفاق المستقبلية**، العدد 97-2022.
4. أحمد رمضان نعمة الله، ايمان محمد زكي، **مبادئ اقتصاديات الموارد والبيئة**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
5. بن عدة عبد القادر، **إتفاقية مطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا) وتأثيرها على التجارة العربية البينية**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماجيستير في العلوم التجارية كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
6. بن عمر الأخضر، **آثار تحرير التجارة العالمية للمنتجات الزراعية على القطاع الزراعي في الدول العربية**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير (نقود ومالية) جامعة الجزائر 2006-2007.
7. جدي عبد الحليم، **الفلاحة والتنمية الذاتية لبلدية الركنية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة 8ماي 45 قالمة، 2004.
8. جمال قاسم الحسن، د. محمد اسماعيل، د. سفيان قعلول، كريم زايدي، **واقع وتحديات القطاع الزراعي في الدول العربية**، صندوق النقد العربي 2023، العدد 117-2023، يوليو 2023.
9. د.بن يوب فاطمة، **القطاع الزراعي كبديل استراتيجي لتنويع الإقتصاد الوطني**، جامعة 08/ماي 45 قالمة الجزائر.

10. د.تفالي بن يونس، د.صافي أحمد، **محددات التجارة البينية في الدول العربية خلال الفترة (2004-2018)**، مجلة المالية والأسواق ، المجلد 8، العدد 1، ص 445-ص 446.
11. د.عطا الله علي الزبون ، **التجارة الخارجية** ، الطبعة العربية -2015، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان- وسط البلد- شارع الملك حسين.
12. د.عطا الله علي الزبون، **التجارة الخارجية**، الطبعة العربية -2015، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- وسط البلد- شارع الملك حسين.
13. الدكتور عاكف الزعبي، **مبادئ التسويق الزراعي**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
14. رتيعة محمد، استخدام نماذج البانل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، المجلد 01، العدد 02، 2014.
15. زعيتر الطاهر، **اشكالية التشغيل في الزراعة (دراسة حالة الجزائر)**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير العلوم المالية والعلوم التجارية وعلوم التيير، جامعة الجزائر03 -1997/1996.
16. السيد محمد أحمد السريتي، **التجارة الخارجية** ، الدار الجامعية، 84شارع زكرياء غنيم -تانيس سابقا، 2009.
17. السيد محمد أحمد السريتي، **التجارة الخارجية**، الدار الجامعية، 84شارع زكرياء غنيم -تانيس سابقا، 2009.
18. شراق عقون وآخرون، تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري بالنسبة للأورو وإنعكاساتها على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1999-2014)، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، العدد 03، 2017.
19. شعبان فرج، **التجارة العربية البينية التحديات وسبل التطوير**، مجلة معارف السنة الثالثة العدد 5.

20. صلاح الدين المهدي ترفاس، د.أسامة محمد بن حامد ، **دور القطاع الزراعي في التنمية الزراعية في ليبيا وآفاقه المستقبلية خلال الفترة –(2000–2016)**، الجامعي، العدد32–الخريف .2022.

21. ضيف ياسين، زوزي محمد، تأثير الهيكل المالي على قيمة الشركة المسعرة –دراسة حالة عينة من الشركات، المدرجة في السوق المالي السعودي، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، عدد 1، 2015.

22. عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية بإستخدام منهج تحليل بانل، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، جدة، مجلد 16، عدد 01، 2010.

23. عادل زغدي، **دور التجارة البينية في نمو الصناعة التحويلية في دول المغرب العربي خلال الفترة 1995–2010**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2013.

24. عبد الرحمان النجار ، **نظرية اقتصادية واحدة sasapost.com**.

25. عرجونة بن عزيزة، نبيلة قارف، **دور التجارة العربية البينية في تنمية الإقتصاديات العربية في الفترة (2000–2016)**، مذكرة مقدمة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل 2018.

26. عرجونة بن عزيزة، نبيلة قارف، **دور التجارة العربية البينية في تنمية الإقتصاديات العربية في الفترة(2000–2016)**، مذكرة مقدمة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل 2018.

27. عزازي فريدة، أثر أسعار النفط على استهلاك الطاقة المتجددة في دول المغرب العربي للفترة (1990–2014)، دراسة قياسية باستعمال معطيات بانل.

28. علاوي محمد الحسن، **تحليل تدفقات التجارة العربية البيئية باستخدام نموذج جاذبية Gravity Model**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 10/2012.

29. علي عبابه، **التجارة العربية البينية وأثرها على النمو الإقتصادي**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي 2015.

30. لبعل فطيمة، **المناطق الحرة العربية ودورها في تنمية التجارة العربية البينية المنطقة الحرة المشتركة الأردنية السورية 2000-2010**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر- بسكرة 2012.

31. لبيض هند، **دور التجارة البينية في تحقيق التكامل الإقتصادي، مجلة القانون والعلوم البينية**، جامعة المدية ، مخبر السيادة والعولمة (الجزائر)-المجلد 01-العدد02 ديسمبر 2022 .

32. لولاشي ليلى، **التجارة العربية البينية واقع وآفاق، مجلة الإقتصاد الصناعي**، جامعة باتنة الحاج لخضر العدد 11-ديسمبر 2016.

33. م.م.سرمد علي حسين، **تحليل إقتصادي للتجارة الخارجية للمنتجات الزراعية والغذائية في العراق للمدة (1990-2004)**، مجلة الإدارة والإقتصاد، العدد الخامس والسبعون/2009 ص 4-5.

34. محمد الأمين شربي، عبد العزيز برنة، تقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي بالنسبة للأورو وانعكاساته على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1999-2014)، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، المجلد 08، العدد 02، مارس 2017.

35. محمد دياب ،**التجارة الدولية في عصر العولمة**، الطبعة الأولى دار المنهل اللبناني للدراسات والتوثيق 2010، ص ص 120-121، بتصرف.

36. محمد سيد عابد ،**التجارة الدولية** ، الطبعة الأولى ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، 1999، جامعة الإسكندرية.
37. محمد عبد الله شاهين، التبادل **التجاري الإسلامي: المقومات والتنمية في ظل التحديات العالمية المعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2014.
38. محمد عيسى عبد الله ، موسى إبراهيم العلاقات الاقتصادية الدولية ، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع، 1989.
39. محمود يونس وآخرون ،**التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية** ، طبعة 02 ، دار التعليم الجامعي، 2015 .
40. نداء محمد الصوص ، **التجارة الخارجية**، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 1.201
41. نداء محمد الصوص، **التجارة الخارجية**، الطبعة الأولى 2008م، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
42. نويوة عمار، **اقتصاد دولي** ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم التجارية 2013–2014.
43. يوسف مروش، **تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، دراسة مقارنة بين دول الإتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3–2018.
44. يوسف مروش، **تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، دراسة مقارنة بين دول الإتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 2018/3.
45. يوسف مسعداوي ، **دراسات في التجارة الدولية**، الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Badi, H., & Baltagi. (2008). Econometrics. German: Fourth Edition,Spriger Verlag Berlin Heidelberg,
2. Damodar N. Gujarati, "**BASIC ECONOMETRICS**", FOURTH EDITION , McGraw-HiII/lrwin, New York, 2003.
3. Daniel Hoechle, Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence, The Stata Journal (2007).
4. Daniel Hoechle, Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence, The Stata Journal (2007).
5. David M. Drukker, Testing for Serial Correlation in Linear Panel-Data Models, The Stata Journal, 2003.
6. David M. Drukker, Testing for Serial Correlation in Linear Panel-Data Models, The Stata Journal, 2003.
7. De Hoyos, R., & Sarafidis, V. (2006). Testing for cross-sectional dependence in panel-data models. The Stata Journal, 6(4).
8. De Hoyos, R., & Sarafidis, V. (2006). Testing for cross-sectional dependence in panel-data models. The Stata Journal, 6(4).
9. H Badi و ،Baltagi .(2005) .Econometrics Analysis of Panel Data .England: Third Edition,John Wiley&Sons Lt.
10. Marno Verbeek, "**A Guide to Modern Econometrics**", 2nd edition, John Wiley & Sons Ltd, England, 2004.
11. Nuzhat Aftab, Sohail Chand, A New Heteroskedastic Consistent Covariance Matrix Estimator using Deviance Measure, Pak.j.stat.oper.res. Vol.XII No.2 2016.
12. Nuzhat Aftab, Sohail Chand, A New Heteroskedastic Consistent Covariance Matrix Estimator using Deviance Measure, Pak.j.stat.oper.res. Vol.XII No.2 2016.
13. Oscar Torres-Reyna, Panel Data Analysis Fixed and Random Effects Using Stata (v.4.2), Princeton University, December 2007, (http://dss.princeton.edu/training/).
14. Oscar Torres-Reyna, Panel Data Analysis Fixed and Random Effects Using Stata (v.4.2), Princeton University, December 2007, (http://dss.princeton.edu/training/).

الملاحق

الملحق الأول

الجدول رقم (01): مؤشرات بلدان عينة الدراسة خلال الفترة 2010-2021.

السنوات	البلدان	التجارة البينية الزاعية بالدولار	إجمالي عدد السكان	نصيب الفرد من الناتج بالدولار	الصادرات بالدولار	الواردات بالدولار
2010	DZA	233904000	35856344	3931,720059	61975419482	50654743650
2011	DZA	233904000	36543541	3969,660276	77581318065	57376123735
2012	DZA	233904000	37260563	4025,641484	77123040201	59612008192
2013	DZA	93634000	38000626	4057,764807	69659422390	63767462869
2014	DZA	511345114,2	38760168	4129,422549	65185653729	68262382749
2015	DZA	383382029,3	39543154	4197,419985	38460337534	60621174197
2016	DZA	484874949,9	40339329	4246,242174	33403117257	56097084706
2017	DZA	419671000	41136546	4218,082319	38496745565	55603294988
2018	DZA	165430000	41927007	4188,220385	45233969232	56328899570
2019	DZA	369799000	42705368	4153,003455	39014337553	49974211912
2020	DZA	423398000	43451666	3873,508746	25461283137	40605221145
2021	DZA	469011000	44177969	3939,360864	43703596210	43256402131
2010	MRC	582817000	32464865	2766,921875	30046721233	40097025623
2011	MRC	217543900	32903699	2879,944336	35175698018	49394706346
2012	MRC	518733000	33352169	2927,290771	34323797625	49324878353
2013	MRC	533134000	33803527	3006,316895	35014914037	50467526992
2014	MRC	784459000	34248603	3047,131104	35897680524	49749730471
2015	MRC	675505000	34680458	3139,228271	33119569274	41176430828
2016	MRC	832613000	35107264	3116,562988	34291493550	45062154626
2017	MRC	677719000	35528115	3234,751709	38651885813	49273637902
2018	MRC	423797000	35927511	3296,194092	43077520359	55299739977
2019	MRC	1075564000	36304408	3355,613281	43952860516	54024112942
2020	MRC	1088298000	36688772	3081,662109	37369771251	46174693559
2021	MRC	1314448000	37076584	3293,703125	47060549921	60199361761
2010	TNS	580070000	10895063	3860,622856	22160316334	24115551348
2011	TNS	560070000	11032528	3734,491282	22163031092	26011487992
2012	TNS	560070000	11174383	3842,555575	21722011893	26323059149
2013	TNS	560070000	11300284	3892,07528	21854753431	26321908980
2014	TNS	593731347	11428948	3967,183188	21590469318	26724314136
2015	TNS	604971583,2	11557779	3960,924849	17579251896	22362683999
2016	TNS	520676712,7	11685667	3961,35248	16987820951	21646548261
2017	TNS	474149000	11811443	4006,874087	17590956529	22805583971
2018	TNS	457736000	11933041	4070,149816	19416275922	24922974974
2019	TNS	598916000	12049314	4094,877941	19044564998	23253214505
2020	TNS	564145000	12161723	3699,283741	15880872919	19348319097
2021	TNS	658978000	12262946	3830,374262	19544764708	23844189250
2010	EGY	2238725000	87252413	3305,883247	48831200000	46751361162

2011	EGY	1530229000	89200054	3290,761828	47053000000	48537005164
2012	EGY	2796801000	91240376	3288,794355	48601300000	45766666667
2013	EGY	3407263000	93377890	3283,74072	44795200000	49085271318
2014	EGY	3310235023	95592324	3301,204443	47166300000	43529411765
2015	EGY	3396369660	97723799	3370,382447	37569400000	43423180593
2016	EGY	3334195578	99784030	3444,268262	33624300000	34392638037
2017	EGY	2709737000	101789386	3517,587895	42874700000	37289402174
2018	EGY	2224651000	103740765	3635,420582	51619507000	47225661227
2019	EGY	3520283000	105618671	3769,03577	53522607000	53041002278
2020	EGY	3199877000	107465134	3835,784215	40101707000	47872738615
2021	EGY	3503958000	109262178	3896,842853	58339295000	44850223072
2010	SDN	298859000	33739933	1362,701172	10304137931	8993448276
2011	SDN	1219637000	34419624	1449,436768	6865605263	8271289474
2012	SDN	197779000	35159792	1352,869263	2580283333	5644833333
2013	SDN	992362000	35990704	1347,475586	4090246575	7465369863
2014	SDN	1493924939	37003245	1371,696045	3767685393	6554134831
2015	SDN	672516280,4	38171178	1355,126099	3322363636	6184121212
2016	SDN	1296726601	39377169	1359,174805	2133433333	4381200000
2017	SDN	1573850000	40679828	1324,982422	2523314286	4838128571
2018	SDN	1318102000	41999059	1248,957275	2473599509	4597125307
2019	SDN	1250073000	43232093	1186,906006	2733532469	5713051071
2020	SDN	983773000	44440486	1112,72168	1385607465	1305725563
2021	SDN	1444221000	45657202	1062,831421	770119708	642720121,7

المصدر:من إعداد الطالبتين إعتماد على معطيات البنك الدولي، ومتفرقات من فيما يخص قيم التجارة البينة الزراعية

الجدول 02: معطيات الدراسة القياسية.

السنوات	البلدان	نسبة لتجارة البينية الزراعية إلى إجمالي التجارة البينية	معدل الزيادة السكانية	معدل سعر الصرف	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي
2010	DZA	0,20767439	1,87608338	74,38598333	1,69217
2011	DZA	0,17331686	1,91652836	72,93788333	0,964978
2012	DZA	0,17106368	1,96210323	77,53596667	1,410227
2013	DZA	0,07017626	1,98618309	79,3684	0,797968
2014	DZA	0,3831792	1,99876181	80,57901667	1,765941
2015	DZA	0,38693599	2,02007896	100,6914333	1,646657
2016	DZA	0,5417585	2,01343322	109,4430667	1,163148
2017	DZA	0,44598387	1,9762773	110,9730167	-0,663171
2018	DZA	0,16288433	1,92155413	116,5937917	-0,70795
2019	DZA	0,41555796	1,85646688	119,3535583	-0,840857
2020	DZA	0,64086636	1,7475508	126,7768	-6,729942

2021	DZA	0,53934109	1,67151934	135,0640583	1,700064
2010	MRC	0,83088946	1,31694791	8,417158333	2,122707
2011	MRC	0,25723408	1,35171977	8,089875	4,084761
2012	MRC	0,62013295	1,36297746	8,628444583	1,644007
2013	MRC	0,62367662	1,35330929	8,405503917	2,699635
2014	MRC	0,91591677	1,31665551	8,406336688	1,357613
2015	MRC	0,90920776	1,26094194	9,76434828	3,02243
2016	MRC	1,04924351	1,23068156	9,807476032	-0,722003
2017	MRC	0,77078756	1,19875761	9,691997889	3,792277
2018	MRC	0,43078756	1,12416884	9,386102421	1,899446
2019	MRC	1,09777222	1,04904846	9,6170761	1,802657
2020	MRC	1,30265722	1,05872543	9,496847322	-8,163965
2021	MRC	1,22547929	1,05703184	8,988484024	6,880731
2010	TNS	1,25350432	1,02516537	1,4314	1,92622
2011	TNS	1,16258555	1,26171827	1,407783333	-3,26713
2012	TNS	1,16571791	1,28578871	1,561891667	2,893682
2013	TNS	1,16253383	1,12669308	1,624658333	1,288718
2014	TNS	1,22888132	1,13859085	1,697675	1,929765
2015	TNS	1,5146276	1,12723411	1,961625	-0,157753
2016	TNS	1,34770341	1,10651017	2,148033333	0,010796
2017	TNS	1,17373665	1,07632709	2,419425	1,149143
2018	TNS	1,03234942	1,02949318	2,646866667	1,579179
2019	TNS	1,4159514	0,97437862	2,934433333	0,607548
2020	TNS	1,60135662	0,93290788	2,812358333	-9,660708
2021	TNS	1,51876904	0,83230805	2,794466667	3,543673
2010	EGY	2,3421898	2,04833591	5,621942918	3,036697
2011	EGY	1,60082531	2,23219156	5,932827652	-0,457409
2012	EGY	2,96371862	2,28735512	6,056058333	-0,059788
2013	EGY	3,6293629	2,34272818	6,870325	-0,153662
2014	EGY	3,64982529	2,37147573	7,077608561	0,531824
2015	EGY	4,19343307	2,22975539	7,691258333	2,095538
2016	EGY	4,90200776	2,10821829	10,02540079	2,192209
2017	EGY	3,38023745	2,00969634	17,78253352	2,128743
2018	EGY	2,25064213	1,91707513	17,76729042	3,349815
2019	EGY	3,30345699	1,81019101	16,77058184	3,675371
2020	EGY	3,6372801	1,7482354	15,75917292	1,770969
2021	EGY	3,39565303	1,67221119	15,64452728	1,591816
2010	SDN	1,54868592	2,40310269	2,30600092	0,806214
2011	SDN	8,05737915	2,01450015	2,666619622	6,364974
2012	SDN	2,4045738	2,15042442	3,572958333	-6,662419
2013	SDN	8,58770283	2,36324492	4,756760547	-0,398676
2014	SDN	14,473464	2,81334036	5,736866667	1,797467
2015	SDN	7,07428972	3,15629886	6,025732598	-1,207998
2016	SDN	19,9048286	3,1594283	6,751416667	0,298784

2017	SDN	21,3796402	3,30815809	6,68336	-2,515686
2018	SDN	18,6416815	3,24296111	24,3289109	-5,737812
2019	SDN	14,7997471	2,93586102	46,06041667	-4,968251
2020	SDN	36,553373	2,79512953	53,9960119	-6,250228
2021	SDN	102,221141	2,73785485	210,0547039	-4,48362

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتماد على معطيات الجدول 01 فيما يخص نسبة التجارة البينية الزراعية من إجمالي التجارة البينية، أما باقي المؤشرات فهي موجودة في البنك الدولي.

الملحق 02.

الجدول 01: نتائج تقدير النماذج الثلاث.

النموذج التجميعي

```
. reg dra gdpg re pop

      Source |       SS           df       MS      Number of obs   =        60
-------------+----------------------------------   F(3, 56)        =      9.73
       Model |  4119.66147         3  1373.22049   Prob > F        =    0.0000
    Residual |  7904.23975        56  141.147138   R-squared       =    0.3426
-------------+----------------------------------   Adj R-squared   =    0.3074
       Total |   12023.9012        59  203.794936   Root MSE        =    11.881

------------------------------------------------------------------------------
         dra |      Coef.   Std. Err.      t    P>|t|     [95% Conf. Interval]
-------------+----------------------------------------------------------------
        gdpg |   -.7025102   .4958843    -1.42   0.162    -1.695886    .2908654
          re |    .0937593   .0354838     2.64   0.011     .0226767     .164842
         pop |    7.628168   2.498896     3.05   0.003     2.622278    12.63406
       _cons |   -11.00399   4.743466    -2.32   0.024     -20.5063   -1.501689
------------------------------------------------------------------------------
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

نموذج الأثار الثابتة

```
. xtreg dra gdpg re pop, fe

Fixed-effects (within) regression               Number of obs      =        60
Group variable: id                              Number of groups   =         5

R-squared:                                      Obs per group:
     Within  = 0.8443                                         min =        12
     Between = 0.0330                                         avg =      12.0
     Overall = 0.2470                                         max =        12

                                                F(3,52)            =     94.01
corr(u_i, Xb) = -0.7460                         Prob > F           =    0.0000

------------------------------------------------------------------------------
         dra | Coefficient  Std. err.      t    P>|t|     [95% conf. interval]
-------------+----------------------------------------------------------------
        gdpg |   .2747634   .2233079     1.23   0.224    -.1733368    .7228636
          re |   .3972452   .0243472    16.32   0.000     .348389    .4461014
         pop |   8.532655   2.796733     3.05   0.004      2.9206    14.14471
       _cons |   -22.3096   5.203954    -4.29   0.000    -32.75209   -11.8671
-------------+----------------------------------------------------------------
     sigma_u |  19.119737
     sigma_e |  4.9474471
         rho |  .93724455   (fraction of variance due to u_i)
------------------------------------------------------------------------------
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

نموذج الآثار العشوائية

```
. xtreg dra gdpg re pop, re

Random-effects GLS regression                   Number of obs      =        60
Group variable: id                              Number of groups   =         5

R-squared:                                      Obs per group:
     Within  = 0.8386                                         min =        12
     Between = 0.0397                                         avg =      12.0
     Overall = 0.2568                                         max =        12

                                                Wald chi2(3)       =     86.70
corr(u_i, X) = 0 (assumed)                      Prob > chi2        =    0.0000

------------------------------------------------------------------------------
         dra | Coefficient  Std. err.      z    P>|z|     [95% conf. interval]
-------------+----------------------------------------------------------------
        gdpg |  -.0240426   .3481446    -0.07   0.945    -.7063935    .6583082
          re |   .2916409   .0339895     8.58   0.000     .2250227    .3582591
         pop |   6.246785   3.065476     2.04   0.042     .2385629    12.25501
       _cons |  -14.82889   6.139786    -2.42   0.016    -26.86265   -2.795135
-------------+----------------------------------------------------------------
     sigma_u |  3.2578477
     sigma_e |  4.9474471
         rho |   .3024602   (fraction of variance due to u_i)
------------------------------------------------------------------------------
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

نموذج الآثار الثابتة مع ثابت لكل دولة من دول عينة الدراسة

```
reg dra gdpg re pop i.id
```

Source	SS	df	MS		
Model	10751.0851	7	1535.8693	Number of obs	= 60
Residual	1272.8161	52	24.4772328	F(7, 52)	= 62.75
				Prob > F	= 0.0000
Total	12023.9012	59	203.794936	R-squared	= 0.8941
				Adj R-squared	= 0.8799
				Root MSE	= 4.9474

dra	Coefficient	Std. err.	t	P>|t|	[95% conf.	interval]
gdpg	.2747634	.2233079	1.23	0.224	-.1733368	.7228636
re	.3972452	.0243472	16.32	0.000	.348389	.4461014
pop	8.532655	2.796733	3.05	0.004	2.9206	14.14471
id						
2	36.66749	2.943395	12.46	0.000	30.76114	42.57384
3	42.20006	3.570079	11.82	0.000	35.03617	49.36394
4	41.83072	3.512899	11.91	0.000	34.78157	48.87987
5	47.09779	3.987659	11.81	0.000	39.09597	55.09962
_cons	-55.86881	6.180295	-9.04	0.000	-68.27048	-43.46714

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

الملحق 03.

نتائج إختبارت الكشف عن النموذج الأمثل

إختبار فيشر

```
F test that all u_i=0: F(4, 52) = 67.73                     Prob > F = 0.0000
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

إختبار LM Test:

```
. xttest0

Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

        dra[id,t] = Xb + u[id] + e[id,t]

        Estimated results:
                         |       Var      SD = sqrt(Var)
                ---------+------------------------------
                     dra |    203.7949        14.27568
                       e |    24.47723        4.947447
                       u |    10.61357        3.257848

        Test: Var(u) = 0
                                  chibar2(01) =     28.36
                              Prob > chibar2 =    0.0000
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

إختبار هاوسمان

```
. hausman fixed random, sigmamore

                ---- Coefficients ----
                |      (b)          (B)          (b-B)     sqrt(diag(V_b-V_B))
                |    fixed       random       Difference       Std. err.
----------------+------------------------------------------------------------
            gdpg |   .2747634   -.0240426    .2988061        .0661041
              re |   .3972452    .2916409    .1056043        .0183705
             pop |   8.532655    6.246785     2.28587        3.209301
------------------------------------------------------------------------------
                          b = Consistent under H0 and Ha; obtained from xtreg.
           B = Inconsistent under Ha, efficient under H0; obtained from xtreg.

Test of H0: Difference in coefficients not systematic

    chi2(3) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
            =  34.95
Prob > chi2 = 0.0000
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

الملحق الثالث

نتائج الإختبارات التشخيصية

1. اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

```
. xtserial DRA GDPG pop RE

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
     F(  1,         4) =      15.962
               Prob > F =       0.0162
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

2. اختبار الارتباط الذاتي بين القواطع

اختبار PESARAN CD

```
. xtcsd, pesaran abs

Pesaran's test of cross sectional independence =     0.766, Pr = 0.4439

Average absolute value of the off-diagonal elements =     0.353
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

اختبار FRIEDMAN TEST

```
.  xtcsd, friedman

Friedman's test of cross sectional independence =    11.431, Pr = 0.0221
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa.

اختبار FREES TEST

```
.  xtcsd, frees

  Frees' test of cross sectional independence =      0.638
|-------------------------------------------------------------
  Critical values from Frees' Q distribution
                     alpha = 0.10 :    0.2136
                     alpha = 0.05 :    0.2838
                     alpha = 0.01 :    0.4252
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa

اختبار تجانس تباين الأخطاء

```
. xttest3

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i

chi2 (5)  =      1078.00
Prob>chi2 =       0.0000
```

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على برنامج stasa